

تعثر مسار الاندماج المغاربي : مقاربة اقتصادية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي تخصص علاقات دولية

تحت إشراف الأستاذ:

هوادف عبد الله

إعداد الطالب(ة):

طرشون آسية

أعضاء لجنة المناقشة:

د/شاعة

جامعة المسيلة

رئيسا

د/هوادف عبد الله

جامعة المسيلة

مشرفا ومقررا

د/ عديلة

جامعة المسيلة

مناقشا

السنة الجامعية:

1440-1439هـ

2019-2018م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشكر والعرفان

الحمد لك ربي حتى ترضى والحمد لك إذا رضيت والحمد لك بعد الرضا ،

فشكري وتقديري إلى أستاذي الفاضل: "هوادف عبد الله" لقبوله الإشراف على

هذه المذكرة،

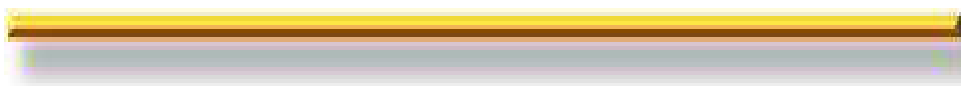
ولم يخل علي بتوجيهاته ونصائحه التي كانت عوناً لي في انجاز هذه المذكرة وفقك

الله،

واعانك أستاذي الكريم .

الى كل من ساهم في انجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد .

مقدمة



اصبحت مسألة التكامل الاقتصادي بين الدول المختلفة ظاهرة بارزة في العالم اليوم، حتى سمية عصرنا بعصر التكتلات الاقتصادية . فمحاولات التكامل الاقتصادي لم تعد تقتصر على الشعوب التي تنتمي الى امة واحدة فقط. بل تعدتها الى شعوب تنتمي الى امم مختلفة. ولا شك في ان الحاجة الى مسار التكامل والاندماج بين الوحدات السياسية والاقتصادية، تعود جذورها الى المراحل الاولى من تاريخ الانسانية، ان دفعت الكثير من الظروف والمستلزمات الى اضعاف شكل من اشكال الحتمية على هذه الحقيقة وازدياد وتعاضم الحاجة الى الوحدة والاندماج كآلية للتكيف مع الاوضاع والمتطلبات الجديدة التي افرزها التطور الطبيعي للحياة البشرية. ولعل من اهم التكاملات والتكتلات الاقتصادية نجد الاندماج المغاربي الذي يعتبر احد التجارب التكاملية التي سعت جاهدة الى تحقيق الوحدة والتعاون من خلال مشاريع متنوعة ومدمجة تشكل في نهاية المطاف سلسلة متكونة من مجموعة من النشاطات الاقتصادية يهدف تحقيق الرفاه الاقتصادي المغاربي. الى ان هذا الحقل التجريبي التكاملي صادف في مساره التعاوني و الوحدوي صعوبات وعراقيل كانت بمثابة الحاجز الذي ارهق مشواره التكاملي. ولم يتمكن من الوصول الى تحقيق غاية منشودة.

وعلى هذا الاساس فإننا سوف نسعى من خلال هذه المحاولة البحثية الاكاديمية الى تسليط الضوء على مقومات واقتصاديات الدول المغاربية، ومختلف المشاريع والبرامج الاقتصادية بالإضافة الى تقييم التعاون الاقتصادي في المنطقة ومدى ارتباطه بالدول الاعضاء وارتباطاته الاقتصادية الخارجية.

أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

نابعة عن الميل وحب الاطلاع والاهتمام بالقضايا العربية بما فيها المغربية بحكم الانتماء.

- سيمحني هذا الموضوع معرفة الاسباب والعوامل التي ادت الى فشل الوحدة المغربية في تحقيق الاهداف التي تسعى الشعوب المغربية لبلوغها.

-اسباب موضوعية:

-الدراسة تعالج موضوعا حيويا يتمثل في مختلف العثرات التي تعرض لها الاندماج او التكامل المغربي من خلال رصد وابرار مقوماته واقتصادياته.
- بالإضافة الى لما يكتسبه الموضوع من اهمية خاصة في العلاقات الدولية.

الإشكالية:

يعتبر الاتحاد المغربي من بين التكاملات الاقتصادية التي تسعى لتحقيق الرفاه الاقتصادي بين الدول الاعضاء، كما يسعى لتحقيق الامن الاقتصادي مع التكاملات الاقتصادية العالمية، الى ان هذا الاندماج لم يتمكن من الوصول الى غايته المنشودة نظرا لمختلف العراقيل والعقبات التي وقفت كحاجز للوصول الى غايته المنشودة ومن هنا نطرح الاشكالية التالية:

- ماهي العوامل المعيقة التي حالت دون حدوث اندماج وتكامل اقتصادي للمغرب العربي؟

* التساؤلات الفرعية:

- ماهي مراحل التأسيس والانطلاق لمشروع الاتحاد المغربي ؟

- ما هو واقع التكامل الاقتصادي في المغرب العربي؟

* الفرضيات:

هناك مجموعة من العراقيل والعقبات التي حالت دون تحقيق الاتحاد المغربي للأهداف المسطرة من بينها التاريخي والاستعماري للدولة المغربية بالإضافة الى تباين الموارد الطبيعية فهناك دول غنية وهناك دول فقيرة.

الفرضيات الفرعية:

- مرة الاندماج المغربي بعدة مراحل تأسيسية. كانت الانطلاقة لتشكل المشروع التكاملي انطلاقا من مؤتمر طنجة وصولا الى مؤتمر مراكش.

- للدول الاعضاء العديد من الامكانيات والموارد اهلتها للرغبة في تشكيل تكامل اقتصادي اقليم. كما مكنتها من الدخول في علاقات خارجية دولية.

الاطار المفاهيمي:

تعريف الاتحاد المغربي: الاتحاد المغربي أو ما يسمّى اتحاد المغرب العربيّ هو إتحاد تمّ تأسيسه في السابع عشر من شهر شباط في عاك 1989 ميلادي، في العاصمة المغربية "مراكش". يتألف الاتحاد المغربي من خمس دول رئيسة، ليبيا، وتونس، والمغرب، والجزائر، وموريتانيا، تداولت فيما بينها فكرة إنشاء اتحاد بين هذه الدول من أجل تنشيط.

وتقوية فكرة التعاون الاقتصادي والسياسي بين هذه الدول. **تعريف التكامل الاقتصادي:** "بأنه عبارة عن عملية تحقيق اعتماد متبادل بين اقتصاديات مجموعة من الدول بدرجات مختلفة قائمة على أسس معينة ، مستخدمة في ذلك مداخل مختلفة بهدف زيادة وتدعيم القدرة الاقتصادية والاجتماعية للدول الأعضاء."

منطقة التجارة الحرة : هو نوع من التكتل التجاري بين دولتين أو أكثر، بين مجموعة محددة من البلدان التي وافقت على إلغاء التعريفات الجمركية والحصص والتفضيلات على معظم (إن لم يكن كل) السلع والخدمات المتداولة بينهما. ويمكن اعتباره المرحلة الثانية من التكامل الاقتصادي.

*تقسيم الدراسة:

نظرا للإشكالية المطروحة والفرضيات الموضوعية. تم تقسيم الدراسة الى فصلين :

الفصل الاول تحت عنوان :

التأسيس والانطلاق لمشروع الاتحاد المغربي: حيث تم تقسيمه الى مبحثين.

المبحث الاول :تحت عنوان الدواعي التأسيسية حيث تناولنا في المطلب الاول ملامح ومحطات ولادة المشروع وفي المطلب الثاني الاهداف الاقتصادية من الاندماج والمطلب الثالث فيه المؤسسات والهيكل التنظيمية للاتحاد. والمبحث الثاني تحت عنوان : واقع مشروع الاتحاد المغربي: حيث عالجنا في المطلب الاول مختلف المشاريع والبرامج

الاقتصادية للاندماج والمطلب الثاني تقييم للمشروع التعاوني الاقتصادي في منطقة المغرب العربي والمطلب الثالث دراسة حول مختلف المعوقات التي حالت دون المشروع المغربي.

والفصل الثاني :تحت عنوان : واقع التكامل الاقتصادي في المغرب العربي: يحتوي يحتوي على مبحثين ففي المبحث الاول تحت عنوان الاقتصاديات الدول المغربية،المطلب الاول تناولنا فيه تفاصيل تفاصيل الاقتصاد الجزائري والمطلب الثاني اقتصاديات كل من الدولتين تونس والمغرب والمطلب الثالث اقتصاد ليبيا وموريطانيا وما تمتلكاه من مؤشرات اقتصادية عامة.

اما المبحث الثاني تحت عنوان : الارتباطات الخارجية واثرها على التكامل الاقتصادي المغربي: له مطلبين ، الاول : عالجا مدى ارتباط الاندماج المغربي بالاتحاد الاوروبي والثاني ارتباط الاتحاد بالولايات المتحدة الامريكية.

الفصل الأول

التأسيس والإنطلاق لمشروع الإتحاد

المغاربة

الفصل الأول: _____ التأسيس و الإنطلاق لمشروع الإتحاد المغربي

تمهيد:

- **الموقع:** بمكوناته الخمسة (ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، موريطانيا) فان المغرب العربي يمتد من الغرب الى الشرق على 42 درجة * طولاً اي بين خطي طول 17 درجة* غرباً(الساحل الاطلسي لموريطانيا) و 25 درجة* شرقاً(الحدود الليبية). ومن الجنوب الى الشمال على 19 درجة* عرضاً اي بين خطي العرض 15 درجة* شمالاً(حدود الجزائر الصحراوية مع مالي) و 37 درجة* شمال بنزرت، ويغطي مساحة ب: 5.783.961 كلم مربع موزعة كالتالي:

-الجزائر: 2.381.741 كلم مربع

-ليبيا : 1.759.540 كلم مربع

- موريطانيا: 1.032.455 كلم مربع

-المغرب: 446.550 كلم مربع

-تونس : 163.610 كلم مربع

ويبلغ طول الشريط الساحلي لمنطقة المغرب العربي حوالي 7000 كلم موزع كالاتي:

-الجزائر: 1200 كلم

-ليبيا: 1770 كلم

-المغرب: 1835 كلم

-تونس: 1300 كلم

-موريطانيا: 754 كلم

وبهذه المساحة فهو يشكل 19* من مساحة افريقيا و 4.43* من مساحة اليابسة و 42* من مساحة الوطن العربي ، وتشكل الجزائر وحدها نسبة 41* من مساحة المغرب العربي . ويحده شمالاً البحر الابيض المتوسط ، جنوباً مالي والنيجر وتشاد والسينيغال ، وغرباً المحيط الاطلسي ، وشرقاً مصر .

الفصل الأول: _____ التأسيس و الإنطلاق لمشروع الإتحاد المغربي

إذا المغرب العربي يعتبر جزءا من حوض المتوسط ، كما ان اقليمه اليابس يعتبر جزءا لا يتجزأ من قارة افريقيا، كما يعتبر اقرب اجزاء افريقيا اتصالا بأوروبا .



الفصل الأول: _____ التأسيس و الإنطلاق لمشروع الإتحاد المغربي

المبحث الأول : الدواعي التأسيسية:

المطلب الأول: لمحة عن مشروع الإتحاد المغربي:

يرجع الكثير من المؤرخين والمختصين في شؤون المغرب العربي الجذور للعمل الوحدوي المغربي، إلى بداية القرن العشرين امتداد لحركة النهضة التي ظهرت في المشرق العربي ، واستلهاهما لتجارب التوازن المختلفة التي ظهرت في أنحاء العالم ، برزت حركات تحررية متجانسة الأهداف في المغرب العربي، حيث نشأت في البداية حركة الشباب التونسي عام 1907م ، قم حركة الشباب الجزائري سنة 1914 م ، وأخيرا حركة الشباب المغربي سنة 1919، فرغم محدودية نشاط ومطالب هذه الحركات ورغم افتقارها للدعم القاعدي الواسع ، وأنها تمكنت من ضمان أدنى مستلزمات التنسيق والتعاون فما بينها ، بل أنها أدت إلى تكوين حمية من أجل استقلال تونس والجزائر سنة 1916 م ، والتي دعت لأول مرة إلى ضرورة تكوين جمهورية شمال أفريقيا.

ويعصف البعض أن الأصول التاريخية لفكرة المغرب العربي ترجع إلى أحد مؤسسي الحركة الوطنية التونسية ، في بداية القرن العشرين وهو **علي باش حمية**، حيث أثمرت اللقاءات بينه وبين قرائنه في الجزائر والمغرب إلى تأسيس جمعية للدفاع عن العمال المغاربة في باريس عام 1923م ، سمية نجم شمال أفريقيا¹.

أما مرحلة الثانية من مراحل العمل الوحدوي المغربي فقد اتسمت بظهور حركات التحرير الوطني في شكل أحزاب سياسية قائمة على النزعة القطرية الصنفية تارة ، وتارة أخرى على أساس النظرة الشاملة والقصور الوحدوي لمستقبل المغرب العربي.

ففي سنة 1920م تم إنشاء الحزب الدستوري التونسي ، ثم سنة 1926م تأسيس نجم شمال أفريقيا ، أما في المغرب فتأسس حزب الإستقلال سنة 1943م ، وقد كان عمل زعماء كل هذه

¹ حسين بوقارة: اشكاليات مسار التكامل في المغرب العربي ، ط1 ، الجزائر ، دار هومة ، 2010، ص 13، 14، 15.

الفصل الأول: _____ التأسيس و الإنطلاق لمشروع الإتحاد المغربي

الحركات في الحقيقة كان أقرب إلى تحقيق مطالب وأهداف ، تدعم النزعة والتصور الوطني الضيق على حساب تدعيم وترسيخ الشعور والنزعة، فوق القطرية وبناء مغرب عربي موحد¹.

إن لكل منطقة أو مؤسسة مهما كان نوعها ومهما بلغت درجة تأثيرها، سواء على المستوى المحلي تمر بمراحل تتأثرها أثناء إنشائها فإتحاد المغرب العربي بإعتبارها إحدى المنظمات القارية مرت بمخاض عسير، أثناء تشكله، وبالأخص عند تأسيس الهيكل والبناء المؤسسي لتنظيم العمل ، بين هذه الدول ومن خلال هذا استغرق إلى المراحل الأساسية لإنشاء إتحاد المغرب العربي.

ظهرت فكرة الإتحاد المغربي قبل الإستقلال وتبلورت في أول مؤتمر للأحزاب المغربية ، الذي عقد في مدينة طنجة² المغربية بتاريخ : 28-30-4-1958م ، الذي أعتبر بمثابة شهادة ميلاد حقيقية للمسعى التكاملي في المغرب العربي ، إذ لم تعد فكرة وحدة المغرب العربي عبارة عن محاولات محتشمة ومتواضعة ، لتنسيق جهود وبرامج الحركات الوطنية بل أصبحت تعني العمل من أجل تحقيق وحدة فعلية بين الدول المغربية ، ويرى البعض أن مؤتمر طنجة انعقد لتحقيق ثلاث أهداف رئيسية:

أولها التأثير من فرنسا بسبب تحولها للطائرة المنقلة لوفد الجزائري المتوجه لحضور اجتماع تونس سنة 1956م ، ومن ثم إفشال المحاولة الوحودية ثم قصفها بدعم من قوات حلف الشمال الأطلسي لساقية سيدي يوسف في فيفري 1958م ، وثانيها الإستجابة لمطالب الشعوب المغربية في الوحدة والتضامن ، وثالثها رد الفعل إتجاه معاهدة روما الخاصة بإنشاء السوق الأوروبية المشتركة.

¹ <https://Barq.rs.com>.

الفصل الأول: _____ التأسيس و الإنطلاق لمشروع الإتحاد المغربي

إنعقد مؤتمر طنجة 30 أبريل 1958م ، بحضور ممثلين عن الأحزاب المغربية لجهة التحرير الوطني من الجزائر ، الحزب الدستوري من تونس وحزب الإستقلال من المغرب ، وقد خرج هذا المؤتمر بمجموعة من القرارات منها:

- اختيار الشكل الفدرالي كإطار لوحدة المغرب العربي علم أن يتم إنشاء المؤسسات الفدرالية في إجتماعات قمة لاحقة.
- انشاء جمعية إستشارية تأسيسية تختص بالنظر في مسائل المصلحة المشتركة ، وتقدم توصيات للأجهزة الأخرى لإتحاد مغرب العربي الوطنية وما أفرزته من تحديات. ومتاعب بالإضافة إلى إرتباطهما باتفاقيات لتعاون مع فرنسا.
- لم يكن المأزق الذي لم يستطع المختصون في الشؤون المغربية حله ، هو أنه رغم هذا الإلحاح والإضرار على ضرورة بناء وحدة المغرب العربي التي يتم بمقتضاها القضاء نهائيا على تقسيم الإستعماري للمنطقة.
- وقد أفرزت هذه الأزمة توتر آخر في العلاقات التونسية المغربية بسبب إعتراف النظام التونسي ، بإستقلال موريتانيا نهيك عن المشاكل العويصة التي أفرزتها أزمة الحدود بين الجزائر والمغرب التي مازالت عالقة إلى يومنا هذا.
- وفي هذا السياق يعتبر النزاع المسلح بين الجزائر والمغرب من أكتوبر 1963م من إفرازات العاملين.

يتضح من كل هذه الإجتماعات أن العمل التكاملي المغربي في هذه المرحلة كان متماشيا مع الطروحات والمقاربات النظرية ، لكل من الوظيفة الأصلية والوظيفة الجديدة التي ترى بأنه سيتحسن أن ينطلق المسار التكاملي من الميادين السياسية الدنيا ، التي لا تثير خلافات وحساسيات عقائدية كما أنها تسهل عملية الإنتقال والإنتشار إلى ميادين أخرى.

الفصل الأول: _____ التأسيس و الإنطلاق لمشروع الإتحاد المغربي

- إنشاء أمانة عامة دائمة ومتكونة من ستة أعضاء ، عضوين لكل دولة تقوم بتنفيذ قرارات الأجهزة العليا.
 - عقد لقاءات دورية بين قادة البلدان الثلاثة في كل مرة تقتضي الضرورة ذلك بين قادة البلدان الثلاثة في كل مرة تقتضي الضرورة ، ذلك من أجل التشاور والتأكد من تطبيق توصيات الجمعية الإستشارية ويعبر عن ذلك بإصلاح مؤتمر القمة.
 - إعتبار الوحدة المغربية مشروطة بإستقلال الجزائر ، ومن تم العمل على مساعدة هذه الأخيرة في كفاحها المسلح ضد المستعمر الفرنسي.
- رغم أهمية النتائج التي انبثقت عن مؤتمر طنجة فإن الظروف الداخلية والدولية للأطراف الثلاثة المشاركة في المؤتمر لم تسمح بالتطبيق الفوري لقراراته.
- الجزائر كانت جد مشغولة بقيادة ثورة مسلحة شاملة ضد المستعمر الفرنسي.
- وأنه لا يمكن من الناحية تطبيق قرارات المؤتمر لا بحصولها على الإستقلال ، أما تونس والمغرب فكانتا منشغلين بعملية بناء دولة ، مر مسار التعاون والتنسيق كمرحلة من مراحل تحقيق الخطوات عكست إلى حد كبير.
- منذ منتصف السبعينيات طفت إلى سطح مجموعة من المشاكل ، ذات الطبيعة السياسية كافية لإدخال دول المغرب العربي، في حرب الباردة دامت أكثر من عشر سنوات مدتها السرعة الفائقة فتكوين الأحلاف وتفكيكها بين الدول المغربية.
- كنتيجة لهذا الواقع الصراع في العلاقات المغربية أكبر من معاهدة الإخاء والوفاق بين الجزائر وتونس في سنة 1983م ، ثم إنضمت إليها موريتانيا فيما بعد وقد اعتبرت هذه

الفصل الأول: _____ التأسيس و الإنطلاق لمشروع الإتحاد المغربي

المعاهدة كا آلية لمواجهة كل ما يمكن أن يفرزه تدهور العلاقات بين تونس ليبيا من جهة وبين جزائر ومغرب بسبب مشكلة الصحراء الغربية¹.

معاهدة مراكش إعادة إحياء إتحاد المغرب العربي:

من الناحية القانونية يمكن التأكيد على أساس أنه لم تصدر نصوص قانونية داخلية أو مغربية ، تضع نهاية لما تم الإتفاق عليه في مؤتمر طنجة 1958م ، وما حدث في الواقع هو تراجع ميدان عن تطبيق قرارات من المؤتمر، بالرغم من استمرار التنسيق و التكامل المغربي في شكل تأتي في غالب الأحيان وضع ذلك فإن مجموعة من الإمتيازات الداخلية والخارجية ، حددت الطريق في لإعادة الطريق إحياء المسار التكاملي في الغرب العربي ، خاصة ما يتعلق قمة زوالدة بين قادة المغرب العربي سنة 1988 م ، ثم الإتفاق على عقد قمة تأسيسية لإتحاد المغرب العربي في 17 فيفري 1989م بمراكش.

هذه الأخيرة لإنشاء إتحاد المغرب العربي نصت على إنشاء مجموعة من المؤسسات التكاملية وما تستوجب من سياسات ميدانية.

كما نصت معاهدة مراكش على إنشاء مجموعة من المؤسسات تتضمن كل منها مهمة ووظيفية معينة ، في إطار مقارنة مرحلية للتكامل في المغرب العربي مستعملة أساسا من التجربة التكاملية ، في أوروبا وتتمثل هذه الأجهزة في:

– مجلس الرئاسة ، مجلس وزراء ، الأمانة العامة ، المجلس الإستشاري ، المعيشة القضائية.

¹ حسين بوقارة : إشكاليات مسار التكامل في المغرب العربي ، ط 1 ، الجزائر ، دار هومة ، 2010 ، ص 19 ، 25.

الفصل الأول: _____ التأسيس و الإنطلاق لمشروع الإتحاد المغربي

وبعد ذلك أنشأت مجموعة من الأجهزة في مختلف المايدين سواء داخل مؤتمرات القمة ، التي عقدت من التاريخ إنشاء إتحاد المغربي العربي إلى غاية 1994م ، أو خارج هذا الإطار ضمن ما أصبح يعرف باللجان الفرعية النوعية المختصة.

المطلب الثاني: الأهداف من الإندماج المغربي :

نصت معاهدة إنشاء الإتحاد المغربي على الأهداف التالية:

توثيق أواصر الأخوة التي تربط الأعضاء وشعوبهم بعضهم البعض، كذلك تحقيق تقدم ورفاهية مجتمعاتهم والدفاع عن حقوقها، والمساهمة في صيانة السلام القائم على العدل و الإلتصاق وإنتهاج سياسية مشتركة في مختلف الميادين ، أيضا العمل تدريجيا على تحقيق حرية تنقل الأشخاص وإنتقال الخدمات والسلع ورؤوس الأموال فيما بينها عبر إصدار التشريعات اللازمة لذلك.

وأشارت وثيقة المعاهدة إلى أن السياسة المشتركة تهدف إلى تحقيق الأعراض التالية:

- **في الميدان الدولي:** تحقيق الوفاق بين الدول الأعضاء وإقامة تعاون دبلوماسي وثيق بينها يقوم على أساس الحوار.

- **في الميدان الدفاع:** صيانة استقلال كل دولة من الدول الأعضاء.

- **في الميدان الإقتصادي:** تحقيق التنمية الصناعية والزراعية والتجارية والإجتماعية للدول الأعضاء واتخاذ ما يلزم من وسائل لهذه الغاية خصوصا بإنشاء مشروعات مشتركة وإعداد برامج عامة ونوعية غي هذا الصدد.

- **في الميدان الثقافي:** إقامة تعاون إلى تنمية التعليم على جميع مستوياته والحفاظ على القيم الروحية ، والخلفية المستمدة من تعاليم الإسلام السمحة وصيانة الهوية القومية العربية ، وإتخاذ ما يلزم من وسائل لبلوغ هذه الأهداف خصوصا بتبادل الأساتذة والطلبة ، وإنشاء

الفصل الأول: _____ التأسيس و الإنطلاق لمشروع الإتحاد المغربي

مؤسسات جامعية وثقافية ومؤسسات متخصصة في البحث تكون مشتركة بين الدول الأعضاء ، بالإضافة إلى حرية التبادل التجاري ، و إلغاء الحدود الداخلية، وإنشاء المصرف المغربي للإستثمار ، وتحقيق الوحدة الجمركية.

المطلب الثالث: مؤسسات وهياكل الاتحاد المغربي

يعد اتحاد المغرب العربي كغيره من المنظمات الاولية تنظيما دوليا اقليميا يتكون من عدة أجهزة رئيسية الا وهي مجلس الرئاسة ووالنظافة الاعامة التي تتميز بخاصية عن باقي المنظمات الدولية تتجسد أساسا في كونها تحتوي على الهيئة القضائية ومجلس الشورى ¹.

اضافة الى هذه الأجهزة التي نصت عليها معاهدة الاتحاد فان هذه الأجندة تسمح أيضا بإنشاء لجان وزارية متخصصة معتمدة بهذه الصورة أسلوبا سائدا في العديد من المنظمات الدولية والاقليمية وعلى هذه الصورة أسلوبا سائدا في العديد من المنظمات الدولية والاقليمية وعلى هذه المستوى يوجد في الوقت الحاضر مجموعة من اللجان الوزارية المتخصصة التي تفرغت عنها عنها مجالس وزارية قطاعية تكتسي أهمية بالغة بالنسبة للعمل المغربي المشترك وعلاوة على هذه الأجهزة توجد الأجهزة ذات الطابع التخصصي التي يقتصر نشاطها على مجال واحد فقط من مجالات التعاون بين النقل الأعضاء ويرجع هذا النوع من الأجهزة الى الجامعة المغربية والأكاديمية المغربية للعلوم والمصرف المغربي للإستثمار .والتجارة الخارجية. ²

1 فرماوي جمال الدين ، حمدي عيسى سليمان ، البعد السياسي لازمة تكامل المغرب العربي ، مذكرة هادة ليسانس في ع س ، تخصص علاقات دولية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة

سنة 2012- 2013 ص 18.19.

² محمد السيد سعيد ، المتغيرات السياسية الدولية واثرها على الوطن العربي ، القاهرة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، 1991، ص56.

الفصل الأول: _____ التأسيس و الإنطلاق لمشروع الإتحاد المغربي

من خلال ما ذكر سنتطرق بالتفصيل الى كل جهاز وما تحتويه من خلال ما يلي :

1-الأجهزة ذات الطابع التقريبي والتنفيذي:

ينص المواد من 4 الى 10 من معاهدة الاتحاد والمتمثلة في مجلس الرئاسة ومجلس الوزراء الأول ومجلس وزراء الخارجية.

1-مجلس الرئاسة:

يتألف من رؤساء الدول المغربية وهو يقابل منظمة الوحدة الافريقية ومؤتمؤ رؤساء الدول والحكومات في منظمة المؤتمؤ الاسلامي وتكون رئاسته بصورة دورية من قبل أحد الرؤساء الاعضاء الاتحاد بحسب الترتيب الأبجدي لاسماء الدول الأعضاء في الاتحاد المغربي ¹.

اختصاصات مجلس الرئاسة :

لمجلس الرئاسة عدة اختصاصات حسب النصوص الواردة في معاهدة الاتحاد وتذكر منها:

- العمل على تحقيقي أهداف الاتحاد والنظر الى القضايا التي تهم الدول الأعضاء .انشاء ما يراه الاتحاد ضروري من لجان وزارية متخصصة مع تحديد مهامها .احلة المشاريع والقرارات على مجلس الشورى لابداء رأيه بشأنها .النظر في طلبات الانضمام الى الاتحاد م طرف دول أخرى طبق للمادة 17 من معاهدة الاتحاد.

¹ اتحاد المغرب العربي ، الاهداف والهيكل التنظيمي ، مركز الجزيرة نت ، قسم البحوث والدراسات على الموقع :

الفصل الأول: _____ التأسيس و الإنطلاق لمشروع الإتحاد المغربي

مجلس الشورى الأول:

يشكل مجلس الوزراء الأول جهاز من أجهزة التنفيذ حسب المادة السابعة من اتفاقية الاتحاد التي تنص على : للوزراء الأول للدول الأعضاء أو من يقوم مقامهم أن يجتمعوا كلما دعت الضرورة لذلك.

كما أن مجلس الوزراء الأول المغربي مشكل من أربعة وزراء الأول لدول الاتحاد وممثل ليبي يملك صلاحية هذا المنصب.

وما يلاحظ أن هذا الجهاز هو نموذج متميز حيث جاء خلافا لمفهوم التحجيمات الإقليمية.

مجلس وزراء الخارجية:

طبق المادة الثامنة من معاهدة الاتحاد التي تنص على . ان يكون الاتحاد مجلس للوزراء الخارجية . يتألف من وزراء الخارجية للدول الأعضاء في الاتحاد.¹

وهكذا يحضر وزراء الخارجية دورات مجلس الرئاسة وينظر فيما يعرض عليه من لجنة المتابعة واللجان الوزارية المختصة.

¹ اتحاد المغرب العربي ، مرجع سبق ذكره .

الفصل الأول: _____ التأسيس و الإنطلاق لمشروع الإتحاد المغربي

اختصاصت مجلس وزراء الخارجية:

نذكر منها :

- اقتراح السياسات ووضع توصيات ودراسات الهادفة الى تطوير التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء في مختلف المجالات .الاعداد والتحضير لاجتماعات مجلس الرئاسة¹.

1-الأجهزة ذات الطابع الاداري والاستشاري :

أ- الأمانة العامة:

تتكون الأمان العامة للاتحاد من مجموعة موظفين يعملون فيها في اطار القانون الدولي كممثلين للدول الأعضاء في الاتحاد حيث يمارسون مهامهم ووظائفهم بحياء من اجل تحقيق المصالح المشتركة للدول الأعضاء في التحاد والأشخاص الذين تتكون منهم الأمانة العامة الأمين العام وعدد كاف من الموظفين.²

وتعيين الأمين العام يعود لمجلس الرئاسة ويجب أن يكون من بين رعايا الاتحاد لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد لمدة واحدة وأما الموظفون فيتم انتدابهم من طرف الأمين العام للاتحاد المغرب العربي حسب تستوفيه الحاجة.

¹ مانع جمال عبد الناصر ، اتحاد المغرب العربي دراسة قانونية سياسية ، عناية دار العلوم ، للنشر والتوزيع ، 2004 ، ص 174.

² محمد علي داهش ، دراسات في الحركات الوطنية واتجاهات الوحدة في المغرب العربي ، دمشق ، اتحاد كتاب العرب ، 2004 ، ص14.

اختصاصات الأمانة العامة :

- تمتلك الأمانة العامة مجموعة من الاختصاصات طبق للمادة الخامية من النظام الأساسي للاتحاد وتستطيع أن تخص اهم الاختصاصات الأمان العامة فيما يلي:

متابعة تنفيذ القرارات التي يصدرها مجلس الرئاسة في اتحاد المغرب العربي المساهمة من اعداد الخطط التنفيذية والبرامج عمل للاتحاد . اعداد البحوث والدراسات وتوفير الوثائق والمعلومات . اعداد التقارير الدورية عن مدى بناء الاتحاد المغربي .¹

II- مجلس الشورى:

ويتخذ مجلس الشورى مقرا له في الدولة التي تتولى رئاسة الاتحاد وتكون تحت اشراف الرئيس المباشر كما يحدد فترة عمل الهيئة كل خمسة سنوات كما تنتهي العضوية في المجلس بالوفاة أو الاستقالة أو باشعر من الهيئات النيابية ويتوافر مجلس الشورى على عدة اجهزة للقيام بها وهي .²

1- المكتب : يتوللا المكتب على الخصوص تحديد مكان لتفاق دورى المجلس وتحديد جدول أعمال دورات المجلس بالتنسيق مع الأمانة العامة للاتحاد اضافة الى ذلك .³

يقوم باقرار عقد جلسات مغلقة عند الاقتضاء كما يقوم بتوزيع المسائل المدرجة في جدول الأعمال على اللجان .

2- رئيس المجلس : يتولى هذا الأخير الأعمال العامة التالية: بداية برئاسة المكتب وجلسات عن نتائجها وضمان التنظيم المادي للدوران .

¹ محمد علي داهش ، مرجع سبق ذكره ، ص 14 .

² مركز المغرب العربي ، مرجع سبق ذكره .

³ المرجع نفسه .

الفصل الأول: _____ التأسيس و الإنطلاق لمشروع الإتحاد المغربي

3- لجان مجلس الشورى : يملك المجلس سلطة انشاء وعين اللجان بمساعدات على ممارسة وظائفه وهي :

أ-لجنة الشؤون السياسية : لجنة الاقتصاد والتخطيط والمالية والأمن من الغذائي ، لجنة الشؤون القانونية ، لجنة الموارد البشرية ، لجنة البنية الأساسية وتتألف كل لجنة من تسعة اعضاء .

ب- اللجان المؤقتة : بجور المجلس الشورى أن يحدث لجان مؤقتة على نحو يبتبع دراسة وافية للمسائل المدرجة في جدول الأعمال.

4-أمانة مجلس الشوري : وتوضع الأمانة تحت سلطة الرئيس ¹.

ح- الهيئة القضائية : لقد حرص قادة المغرب العربي على انشاء الهيئة القضائية التي تتولى النظر في النزاعات الناشئة حول تأويل وتنفيذ المعاهدة والاتفاقيات المبرمة في اطار الاتحاد بما يؤدي الى تصفية العلاقات وانسجامها ويدعم جهود التكامل الشامل فيما بين الدول الأعضاء حيث تتألق الهيئة القضائية من قاصدضيين اثنين من كل دولة.

- اختصاصات الهيئة القضائية : تتجلى من خلال ما يلي:

- النظر في المنازعات المتعلقة بتفسير وتطبيق المعاهدات والاتفاقيات المبرمة في

اطار الاتجاد ، النظر في المنازعات التي تنشأ ما بين اجهزة الاتحاد أو موظفيه ، الاستشارة في النواحي ذات الطابع القانوني فقط.²

يقوم باقرار عقد جلسات مغلقة عند الاقتضاء كما يقوم بتوزيع المسائل المدرجة من جدول الأعمال على اللجان .

¹ محمد علي داهش ، مرجع سبق ذكره ، ص 14-15.

² محمد علي داهش ، مرجع سبق ذكره ، ص 14-15.

الفصل الأول: _____ التأسيس و الإنطلاق لمشروع الإتحاد المغربي

2- **رئيس المجلس :** يتولى هذا الأمير الأعمال التالية : بدياة برئاسة المكتب وجلسات المجلس وضمان حسن سيرها وتنسيق اشغال اللجان وعرض القضايا للتصويت والاعلان عن نتائجها وضمان التنظيم المادي للدوران .

3- **لجان مجلس الشورى :** يملك المجلس سلطة انشاء نوعين من اللجان بمساعدته على ممارسة وظائفه وهي:

أ- لجنة الشؤون السياسية ، لجنة الاقتصاد والتخطيط والمالية والأمن الغذائي ، لجنة الشؤون القانونية ، لجنة الموارد البشرية ، لجنة البنية الأساسية وتتألف كل لجنة من تسعة أعضاء .

ب- **اللجان المؤقتة :** يجور بمجلس الشورى أن يحدث لجان مؤقتة على نحو يتيح دراسة وافية للمسائل المدرجة في جدول الأعمال.

4- **أمانة مجلس الشورى :** تتولى الدولة المضيفة أمانة مجلس الشورى وتوضع الأمانة تحت سلطة الرئيس¹.

ج- **الهيئة القضائية :** لقد حرص قادة المغرب العربي على انشاء الهيئة القضائية التي تتولى النظر في النزاعات الناشئة حول تحويل وتنفيذ المعاهدة والاتفاقيات المبرمة في اطار الاتحاد بما يؤدي الى تصفية العلاقات وانسجامها وبدعم جهود التكامل الشامل فيما بين الدول الأعضاء حيث تتألف الهيئة القضائية من قاضيين اثنين من كل دولة.

¹ صبيحة بخوش ، الاتحاد المغرب العربي بين دوافع التكامل الاقتصادي والمعوقات السلبية ، عمان ، دار الحامد والنشر والتوزيع ، 2011 ، ص 256

الفصل الأول: _____ التأسيس و الإنطلاق لمشروع الإتحاد المغربي

اختصاصات الهيئة القضائية: تتجلى من خلال ما يلي :

- النظر في المنازعات المتعلقة بتفسير وتطبيق المعاهدات والاتفاقيات المبرمة في إطار الاتحاد ، النظر في المنازعات التي تنشأ ما بين اجهزة الاتحاد أو موظفيه ، الاستشارة في النواحي ذات الطابع القانوني فقط.¹

ثالثا: الأجهزة المختصة بالتنسيق والمتابعة:

أقامت معاهدة الاتحاد أجرة مختصة باقتراح المشاريع المشتركة والتنسيق والتنفيذ والمتابعة وتمثل هذه الأجهزة في لجنة المتابعة ، اللجان الوزارية المختصة ، المجالس الوزارية القطاعية.²

لجنة المتابعة :

تعتبر هذه اللجنة بمثابة هيئة مختصة بالتنفيذ وكفاءة هذا الجهاز وتظهر فقط خلال القيام بتنفيذ ما صدر من قرارات من مجلس رئاسة الاتحاد ، بل له دور أساسي في تقديم الاقتراحات البناءة بشكل تنفيذ هذه القرارات حيث يتم تأسيس هذه اللجنة .

اختصاصات لجنة المتابعة: تتولى هذه اللجنة متابعة القرارات المتخذة من طرف مجلس رئاسة الاتحاد التي تهدف الى تطوير التعاون والتنسيق بين الاعضاء في مختلف المجالات : تدرس تقارير اللجان الوزارية المتخصصة واتخاذها ما يلزم بشأنها من توصيات فضلا عن أي لجنة المتابعة التي تقوم بتحضير مشاريع القوانين والقرارات وتحمل المشاريع المعدة في هذه الشأن الى مجلس الوزاري الذي يجعلها الى مجلس الرئاسة لاتخاذ القرار المناسب بشأنها .

¹ مانع جمال عبد الناصر ، مرجع سبق ذكره ، ص 222.

² صبيحة بخوش ، المرجع سبق ذكره ، ص 270.

الفصل الأول: _____ التأسيس و الإنطلاق لمشروع الإتحاد المغربي

ب/ اللجان الوزارية المتخصصة: تم تأسيس اللجان الوزارية المتخصصة وقد جاء قنص المادة كالآتي : يكون الاتحاد لجان وزارية متخصصة بنشأتها مجلس الرئاسة وتحدد مهامها وبعد اطلاعه على التقرير الذي رفعه مجلس وزراء خارجية

المبحث الثاني: واقع مشروع الإتحاد المغربي :

المطلب الأول: المشاريع والبرامج ذات الطابع الإقتصادي

شهد المغرب العربي في السنوات الأخيرة نموها على مختلف الأصعدة خصوصا الإقتصادية والعمرانية، كما أنشأ في غضون سنوات قليلة ، مجموعة من المشاريع الكبرى التي ساهمت في تسليط أنظار العالم نحوه كوجهة استثمارية وسياحة هامة.

1- ميناء طنجة المتوسط: يعتبر ثالث أكبر ميناء في أفريقيا ومن بين 50 منها الأكثر نشاطا في العالم، وصنف كذلك أكبر ميناء في الحوض الأبيض المتوسط سنة 2014م ، وما يميزه هو موقعه الإستراتيجي على البحر الأبيض المتوسط الذي يجعل من بداية أوربا نحو القارة الإفريقية.

2- مركز التسوق مروكو مول: أكبر مركز تسوق في أفريقيا وضمن أكبر 30 مركز تسوق وفي العالم يقع في العاصمة الإقتصادية للمغرب.

3- الجسر المعلق محمد السادس: يعتبر أطول جسر معلق في أفريقيا، ويمتد على مسافة 950م فوق نهر أبي رقراق الفاصل بين مدينتي الرباط وسلا.

4- مشروع نور لطاقة الشمسية: أضخم مشروع لإستخلاص الطاقة الشمسية في العالم يبعد حوالي 520كم، عن مدينة وزارات ويمتد على مساحة قدرها 480 هكتار.

الفصل الأول: _____ التأسيس و الإنطلاق لمشروع الإتحاد المغربي

5- مسجد الحسن الثاني: يقع على الساحل الدار البيضاء، ويعد أكبر مسجد في أفريقيا منذ أكثر من عقدين من الزمن، والثالث عشر عالميا حيث تبلغ مساحة قاعة الصلاة وحدها، 20 ألف متر مربع، إضافة إلى قاعة الوضوء ودورات المياه ومدرسة قرآنية ومتحف ومكتبة¹.

أكد العاهل المغربي الملك محمد السادس في خطاب ألقاه في القمة الـ 28 لإتحاد الأفريقي في أديس أبابا، في أثيوبيا والتي شارك فيها للمرة الأولى، أن المغرب يملك نحو ألف إتفاق تعاون معظم الدول الإفريقية جنوب الصحراء، مشددا على الإلتزام بالتعهدات إتجاه القارة وقال: (يستفد المغرب مشروع بناء أنبوب الغاز أفريقيا الأطلسي يمكن من نقل الغاز من الدول المنتجة نحو أوربا، ويستفيد كل دول أفريقيا الغربية، ويساهم في إنشاء سوق كهرباء إقليمية نحو أوربا، ويشكل مصدرا للطاقة في خدمة التطور الصناعي يعزز التنافسية الإقتصادية للقارة ويرفع من وتيرة التقدم الاجتماعي ووفقا للدراسات التقنية الأولية سيمر أنبوب الغاز الافريقي الذي سينطلق من نيجيريا على طول الساحل الاطلسي من ساحل العاج ثم يتجه شمالا عبر بقية دول افريقيا الغربية والسنغال وموريتانيا وصولا الى المغرب على البحر الابيض المتوسط ويربط بالانبوب المغربي نحو جبل طارق واسبانيا على مسافة 6000 كلم وسيتمكن انبوب الغاز من نقل 30 بليون متر مكعب من الغاز سنويا تزيد في ارادات الدول المصدرة وتساهم في تأمين مصادر الطاقة في شمال افريقيا وغربها وتنويعها في بحر المتوسط وداخل اوروبا في اكبر مشروع من نوعه سيربط بين القارتين وستشمل فوائده نحو 40 دولة افريقية واوروبية .

وكان المغرب وقع نهاية العام الماضي اتفاق لانشاء محطات صناعية لانتاج الاسمدة الفوسفاتية في كل كل من اثيوبية ونيجيريا .ينجزه المكتب الشريف للفوسفات لمعالجة الاراضي الزراعية واستصلاحها وتطوير الانتاج الغذائي في غرب افريقيا ووسطها وشرقها بتكلفة تقدر بنحو 5 بلايين دولار ويتميز المغرب المستثمر الثاني في افريقيا وقدرت التدفقات المالية المغربية نحو القارة بـ 28 بليون درهم(نحو 3 بلايين درهم) وهناك اتجاه الى توسيع المشاريع

¹ <https://ar.weblovebuzz.com>

الفصل الأول: _____ التأسيس و الإنطلاق لمشروع الإتحاد المغربي

الانتاجية الزراعية والصناعية . واستقطاب مزيد من الاستثمارات عبر اطراف ثالثين خليجين او اوروبيين وصينيين و هنود ¹.

- أبرز الوفد المغربي المشارك في المنتدى الاقتصادي الدولي المنتظم في اطار الصالون المتوسطي للبناء (مبيدات 2011) الذي افتح بمدينة سفاقص التونسية ان المغرب يراهن على مجموعة من الاوراش الضخمة التي يتم في اطارها انجاز عشرات المشاريع الكبرى المهيكلية التي تساهم في النهوض بالاقتصاد الوطني والارتقاء بالبلاد الى مستوى الدول المتقدمة ذات القدرة التنافسية العالية على الساحة العالمية.

- وقال نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة والخدمات للرباط . ميلود ستوتي في عرض امام المشاركين في هذا اللقاء المخصص لتقديم المشاريع الكبرى في مجال البنية الاساسية بالبلدان الافريقية و ومنطقة المغرب العربي ان هذه المشاريع التي انطلق انجازها بالفعل . تغطي مختلف القطاعات الاقتصادية الحبوبية وفي مقدمتها البنية الاساسية الطرقية والسكك الحديدية والموانئ والصناعة والسياحة والفلاحة والصيد البحري والطاقة . و اشار الى حجم الاستثمارات الضخمة التي ستتم تعبئتها والتي تفوق عشرات المليارات من الاورو لانجازها.

- ولدى استعراضه المشاريع الكبرى تحدث ميلود ستوتي عن المخطط السياحي (المغرب الازرق) الذي قال أنه يرمي في افق 2016 الى استقطاب 10 ملايين سائح من الاستثمارات تقدر بنحو 9 مليار . مشيرا ايضا الى مخطط المغرب المخضر الذي يراهن المغرب عليه لارتقاء بالقطاع الفلاحي الى مستوى متقدم . من خلال تعبئة استثمارات تقدر بنحو 20 مليار اورو . قصد انجاز نحو 9000 مشروع في العديد من المجالات . كما تحدث عن مخطط النهوض في القطاع الصناعي الذي يروم ايضا

الفصل الأول: _____ التأسيس و الإنطلاق لمشروع الاتحاد المغربي

- ايجاد 440 ألف منصب شغل في قطاعات صناعة السيارات والطائرات والصناعات الالكترونية والصناعات الغذائية وصناعة النسيج .
- كما تطوق الى مخطط النهوض بقطاع الصيد البحري مشيرا انه يرمي الى تطوير وتحديث هذا القطاع والرفع من انتاجياته من خلال استثمارات تقدر بمليار دولار .
 - وبخصوص المخطط الطاقى في المغرب افصح ستوتى يهدف الى الرفع من نصيب مصادر الطاقات المتجددة الى 14% على الصعيد الوطنى من خلال خلق خمس محطات محطات كبرى لتوليد الطاقة النظيفة تعتمد اساسا على الطاقة الشمسية وطاقة الرياح .
 - كما تحدث المسؤول المغربى عن مشاريع البنية الاساسية في المغرب سواء تعلق الامر بالموانىء في مقدمتها ميناء طنجة المتوسط. وكذا شبكة الطرق السيارة وشبكة السكك الحديدية . قبل ان يهم لختم عرضه بالحديث عن الخطط المتعلقة بتهيئة المدن . مشيرا في هذا السياق الى المشاريع الكبرى المنجزة او التي هي في طور الانجاز في كل من الرباط والدار البيضاء .¹
 - وتسارعت مشاريع التنمية الاقتصادية في المغرب تصل الى ذروة جديدة باطلاق احد اكبر مشاريع التنمية الشاملة خاصة انها تتعلق بالعاصمة الاقتصادية للبلاد. حين جرى الاحتفال بتدشين مخطط تنمية الدار البيضاء الكبرى (2015-2020)
 - وترأس العامل المغربى الملك محمد السادس احتفال اطلاق المشروع في القصر الملكى بالدار البيضاء الذي يسعى لتعزيز المكانة الاقتصادية للمنطقة يهدف الى جعلها قطبا ماليا دوليا وتحسين مستوى معيشة سكانها والحفاظ على هويتها وبيئتها.
 - نجد مخططات مماثلة لتطوير مدن مراكش، طنجة، سلا، الرباط وجاء الدور على جهة الدار البيضاء الكبرى لتحظى ببرنامج للتنمية المندمجة والمتوازنة والشاملة ويضم

¹ <https://www.maghress.com>

الفصل الأول: _____ التأسيس و الإنطلاق لمشروع الإتحاد المغربي

المخطط 4 محاور استراتيجية : تبلغ استثمارات نحو 2.6 مليار درهم (300 مليون دولار) ويشتمل تعزيز مراكز ومنشآت الخدمات العامة كالتعليم، الصحة، وحماية البيئة وتطوير شبكة المياه والكهرباء والصرف الصحي. اما الثاني فيتضمن تطوير شبكات المواصلات والقطارات بالاستثمارات تبلغ نحو 27 مليار درهم (3.1 مليار دولار). لتعزيز اسطول الحافلات وتهيئة الطرق الحضرية والاقليمية. أما المحور الثالث في سعي لتعزيز الجاذبية الاقتصادية للمنطقة عبر اعادة هيكلة المناطق الصناعية الحالية ومناطق صناعية جديدة وتحسين مناخ الاعمال.

- ويرتكز المحور الرابع الذي تبلغ استثمارية نحو ملياري درهم. تكريس مكانة الدار البيضاء كوجهة محلية ودولية للتجارة والترفيه وفضاء للاستقبال التظاهرات الكبرى وسيتم في هذا الاطار بناء مسرح كبير وقوية رياضية وتاهيل غاية مرشيش وحديقة الحيوانات عين السبع.

- ويأتي مخطط تنمية جهة الدار البيضاء الكبرى بعد الشروع وصال الدار البيضاء - الميناء الذي تبلغ استثماراته نحو 6 مليارات درهم (700 مليون دولار) الذي يسعى لتحويل جزء من ميناء الدار البيضاء الى مركز حضري جديد وتطوير الحي التاريخي للمدينة العتيقة وساحلها السياسي وابراز المدينة كوجهة رائدة للسياحة .الثقافة وسياحة الاعمال والرحلات البحرية.

- بالاضافة الى محطة السكك الحديدية الجديدة لميناء الدار البيضاء الذي اشرف على تدشينه الملك محمد السادس. والذي اعتبر نقلة نوعية في مشاريع السكك الحديدية الحديثة في المغرب وتعد المحطة الاولى من نوعها في البلاد من حيث التجهيزات التي تشمل عليها. والتي تتناسب مع مخطط التطوير العملاق للعاصمة الاقتصادية والمالية للمغرب. صممت محطة الدار البيضاء الميناء التي تمتد على مساحة مغطاة تزيد على

الفصل الأول: _____ التأسيس و الإنطلاق لمشروع الإتحاد المغربي

33.3 الف متر مربع لاستقبال أكثر من 20 مليون مسافر سنويا، وبمعدل 5 الاف مسافر في الساعة خلال اوقات الذروة.¹

المطلب الثاني: تقييم التعاون الإقتصادي في منطقة المغرب العربي:

إن الهدف الرئيسي لأي تكامل إقتصادي هو تحقيق التكامل الذي يخدم الدول الأعضاء وتجنبها خطر الوقوع في تبعية إقتصادية لدول أخرى.

أولا: ضعف التجارة البينية المغربية:

التكامل الإقتصادي يعني التبادل التجاري وقم السوق لتدفق السلع بين الدول الإتحاد دون أية عراقيل وتشجيع الإستثمارات وبناء هياكل إقتصادية من مصانع وشركات مشتركة وتنمية المواد البشرية ، والمتتبع للخطوات التي اتخذت لتوحيد المغرب العربي ، يلاحظ تعثر كل المشروعات التنموية.

بل إن الكثير من المشروعات التي تم الإتفاق عليها لم تتجاوز قاعة إنشاء للدول الأعضاء وتحقيق تقدم و رفاهية مجتمعاتها والدفاع عن حقوقها وإنشاء المشروعات المشتركة وتطوير القطاع الزراعي والصناعي وإزالة الحواجز الجمركية وغير الجمركية.

فنلاحظ أن العوامل السياسية مازالت تعرقل العمل الوحدوي المنشود ، إضافة إلى ذلك لا تتجه التجارة لدى الدول المغربية عن وحدة واحدة ، وهو أمر غير مقبول حتى في حالة عدم وجود مشروع إدماجي جهوي ، بل أنه الأمر يتعلق أحيانا بجعل هذه الوجهات محطة ضرورية حتى فيما يخص المبادلات البينة متواضعة بحيث لم تختلف كثيرا عما كانت عليه في فترة الحماية ، إذا لم تتجاوز المعدل 1.5 في المائة سنة 1985 من مجموع صادرات كل من

¹<http://alarab.co.uk>

الفصل الأول: _____ التأسيس و الإنطلاق لمشروع الإتحاد المغربي

المغرب والجزائر وتونس و 1.2% من حجم الواردات ولم تتجاوز 5% من سنة 1995م لتزل بمعدلات أدنى بعد ذلك.

كما تظهر أيضا بعض الإحصاءات الإقتصادية أن دول الإتحاد المغربي، تحصر سنويا لحق عشرة ملايين دولار، الشيء الذي يعادل حوالي 2% من نتاجها القومي الإجمالي، وذلك راجع بالأساس إلى غياب التنسيق من المواقف الخارجية وتعثر قيام سوق مغاربية مشتركة.¹

عكس التجمعات الإقليمية الأخرى التي إستطاعت أن تستثمر التحولات الدولية لصالحها ، ونجحت في جلب عدد من البنية الإستثمارية البنية باعتبار الإستثمارات البنية مدخلا البنية التي يمكن من خلالها القضاء على الإكراهات الإجتماعية المطروحة، وذلك من أجل إعادة الأمل إلى نفوس الشباب المغربي.

ومن المؤسف أن التجارة المغربية تمر عبر أطراف ثالثة غالبا ما تكون دول الإتحاد الأوربي إن لا تستورد المغرب من الجزائر سوى 5% ، من المشتقات النفطية المقدرة بنحو 2.5 مليار دولار والجزائر بدورها نستورد أقل من 1% من صادرات المغرب الغذائية، بينما تستورد بنحو 5 مليارات يورو من السلع الغذائية الأوربية وبضعها أتت في المغرب، وتخسر البلدان معا ما بين 5 و6 مليار دولار سنويا، بسبب الحواجز الجمركية المعقدة وإغلاق الحدود غياب تشريعات متناسقة و الشيء نفسه ينطبق على صادرات الأسماك فعلى الرغم من أن المغرب أكبر مصدر للأسماك في المنطقة، فإن إيطاليا وإسبانيا هما أكبر مزود لأسواق تونس وليبيا من الثروة البحرية، ومن جهة أخرى، يعز تردد المستلزمين عن الإقبال المكثف على المنطقة إلى إستمرار التفكك وغياب سوق إقليمية قوامها 22 مليون مستهلك.

¹ أنصاف سرکالی، العامل الاقتصادي المتكامل في الاتحاد المغربي دون د.ط، تركيا دراسات سياسية 2018 ص 2.3

الفصل الأول: _____ التأسيس و الإنطلاق لمشروع الاتحاد المغربي

ومن الواضح أن كثافة الحواجز الجمركية وتقل أعباء الإجراءات الإدارية فضلا عن غياب خطوط الشكل الحديدية والبرية الحديثة شكلت عناصر أعنت المستثمرين الأوربيين عن التوجه إلى الصفة الجنوبية للمتوسط.

والمخاطر من ذلك ، أن علاقات الأفطار المغربية مع أوربا و أمريكا تغطي عليها ذهنية المتنافسة بحثا عن إمتيازات خاصة، ما أضعف موقفها التقاومي فرديا وجماعي.

بالإضافة إلى أن الإقتصاد المغربي يتأثر بالتقلبات المناخية، فمثلا إنخفاض الناتج المحلي سنة 1999م، الإجمالي بنسبة 0.1% ، يعود هذا التدهور بالأساس إلى الجفاف الذي أصاب القطاع الفلاحي، كذلك عدم التجانس في التشريعات الإقتصادية من الأهمية الإستراتيجية التجارة البنية ، عدم وجود أسلوب عمل الفرق الواحد في المغرب، فالأنظمة السياسية والإقتصادية، لا تبحث عن التكامل في مجال الصالح العام ، بل كل أفراد أو مجموعة يعمل لصالحه الخاص، وإن غياب من النمط من التفكير يعرقل جملة التنمية التي تحتاج دوما إلى تضافر الجهود العامة والخاصة.¹

ثانيا: تبعية التجارة المغربية للخارج:

رغم التقارب الكبير بين دول الاتحاد المغربي وتبنيها الاقتصاد السوق ولو بدرجة متفاوتة، ورغم من أبرز معالم التسعنيات، ظهور الكيانات الكبرى تحكم المعطيات الاقتصادية العالمية، حيث أصبح مسار التكتلات الإقليمية والجهوية سلوكا سياسيا واقتصاديا وثقافيا تسلكه جميع الدول للحفاظ على بقائها، إلا أن الدول المغربية فشلت إلى حد كبير في تجسيد كيان اقتصادي متكامل فيما بينها عن طريق الإندماج والتكتل، وخلق مناطق نفوذ من أجل المنافسة وتفرض وجودها في المجتمع الدولي، وذلك راجع لكون نظام الإقتصادي المغربي المعاصر، نظام الأشكال المختلطة أي الأنظمة الإنتاجية المركبة ، فهو شبه إقطاعي، شبع رأسمالي، شبه برجوازي، وهذا لا يعني أن المدخل الإقتصادي لا يصلح لشرح أسباب تعثر التجربة

¹ المرجع نفسه ص، 7.11

الفصل الأول: _____ التأسيس و الإنطلاق لمشروع الإتحاد المغربي

المغربية، ذلك أن الخلل البنيوي لإقتصاديات دول إتحاد المغرب العربي يشكل بدون شك عائق كبيرا أمام التكامل المغربي.

وذلك أن الطبيعة الإقتصادية المغربية يحتل من الصعب على الأقل في الظرف الراهن بناء مشروع تفاعلي، فإقتصاديات الدول المغربية تتميز با تنوعها حيث تعتمد أساسا على المواد الأولية بنسبة 90% من الصادرات والمحروقات والمعادن، بالنسبة للجزائر وليبيا والنسيج للمغرب، كما أنها إقتصادية تبادلية بمعنى أنها قائمة على التجارة مع العالم الخارجي بنسبة كبيرة جدا، وهذا ما جعلها تحت رحمة الضغوط الأجنبية ، مما جعلها عرضة لتقلبات الأسعار في الأسواق الدولية، كما أن وارداتها المصنعة يزيد صعوبة تطوير المبادلات بين هذه الإقتصاديات الموجهة أساسا نحو العالم المصنع، كما واجهت جهود التكامل الإقتصادي المغربي العديد من التحديات والعوائق، الأمر الذي جعل من منجزاتها متواضعة.

فقد فشلت معظم التجارب والمحاولات السابقة في العمل الإقتصادي المغربي المشترك بسبب عديد من الخلافات السياسية مع زيادة التناقضات، بالإضافة إلى الضغوط والتحديات الخارجية والقصور في الأداء والتنمية، في الوقت الذي تعمل في العديد من التجمعات الإقليمية والجهوية على توحيد العملة وإلغاء التعرفة الجمركية، يلمس وجود تراجع لدى دول الإتحاد المغربي من خلال عدم إحترام المبادئ المتفق عليها لأي عمل مشترك، وتنازل عن المصلحة الضيقة القطرية لصالح المصلحة المشتركة للدول المغربية الأعضاء في الإتحاد ، وهذا راجع لكون المنطقة المغربية توجد في قلب التوازنات الدولية، من حيث كونها تمثل امتدادا حيويا للمجال الأوربي وبوابة رئيسية للقارة الإفريقية، ولدائرة الشرق الأوسط.

وتؤثر التبعية للدول الأجنبية حاليا على المس بالمشروع الإندماجي المغربي ، بحيث أن المغرب وتونس أسرعا الخطوات نحو الإتحاد الأوربي، بينما لازالت الجزائر تحاول موازنة ذلك بعلاقة جيوسراتيجية مركزية مع الوم أ، للحصول على أقصى المكاسب السياسية والإقتصادية

الفصل الأول: _____ التأسيس و الإنطلاق لمشروع الإتحاد المغربي

بينما راهنت ليبيا على الإنعاش الإقتصادي ، أما موريتانيا فقد إحتفظت بعلاقات قوية مع الإتحاد الأوربي، بينما تواصل التسيير في بناء علاقات موازية مع الو م أ.

إن هذا التباين في التوجهات له أثر واضح على مسار الإندماج المغربي لأنه يؤدي إلى تضارب مصالح هذه الدول وتتناقض برامجها الإقتصادية، وبالتالي تكريس التبعية الخارجية لعملية تاريخية قائمة على عدم المساواة وعدم التكافؤ، وكان من نتائج هذه العملية تعطيل الإدارة الوطنية للدول التابعة، وفقدانها لجل سيطرتها على شروط إعادة تكوين ذاتها وتجدها وهيمنة الشركات متعددة الجنسيات على مصير الدول التابعة.

كما يعاني الإندماج المغربي التناقضات التي تؤثر على نجاحه ومسيرته منها:

- غياب الإستراتيجية الموحدة للدول الإتحاد وتبعية دول لجهات وقوى خارجية مختلفة.
- الإرتباط باتفاقيات ومعاهدات ثنائية مع قوى خارجية على حساب المصلحة المشتركة لدول الإتحاد .
- عدم التمرس على التناوب السلطة.

- الإنعزال عن هموم شعوب الإتحاد المغربي.¹

المطلب الثالث: معوقات مشروع الإتحاد المغربي :

رؤوس الأموال مما جعل الدول تسمى إلى حليب إستثمارات أجنبية أو الخضوع إلى المديونية.

التبعية الإقتصادية والمالية التي تعانيها دول المغرب العربي ، والتي تربطها بالدول المتقدمة من حيث حجم المبادلات ، خاصة ما تعلق منها بالمواد الغذائية ومواد التجهيز

¹ بكري زين الدين الإتحاد المغرب العربي (المعوقات والرهانات) 1989 - 2016 مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ العالم المعاصر 2015-2016 كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، ص 18-19.

الفصل الأول: _____ التأسيس و الإنطلاق لمشروع الإتحاد المغربي

والإستصلاح الصناعي ، هذه التبعية فرضت نوعا من العلاقات العمودية الحتمية وهمشت التبادل الأفقي والجهوي خاضة ، في حين تقتضي البنية الحتمية الملائمة ، كشبكات التنقل و المواصلات والإتصالات والرحلات الجوية ، التي تعتبر من أبرز العراقيل التي تقف أمام تنمية المبادلات التجارية بين الدول المغربية ، والتنسيق والإنسجام في مخططات التنمية للبلدان المغربية وعدم تمسك السياسات التصنيعية في ظل إنعدام الإستثمارات المشتركة ، كذلك من معوقات أيضا عدم وجود تعريف جمركية موحدة ، ولا قانون إقتصادي يمنح إمتيازات و تشجعات لتنشيط حركة التجارة بين البلدان لتنشيط حركة التجارة بين البلدان المغربية ، أدى إلى إعاقة أسباب السلع والخدمات والخدمات الدول المغربية ، تتجه الجهات المسؤولة عن تخليص السلع المستوردة ، بينما مشكلة المديونية التي تعانيها الدول المغربية ، التي أصبحت عينا على إقتصاديته¹.

¹ شلوفي عمير ، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية ، التضخم والنمو الاقتصادي ، تقدير عتبة التضخم ، دراسة قياسية مقارنة لدول المغرب العربي 1980-2014 ، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ، 2017-2018 ص 171-172.

الفصل الأول: _____ التأسيس و الإنطلاق لمشروع الإتحاد المغربي

خلاصة:

نستنتج من خلال عرضنا هذا ان اتحاد المغرب العربي هو تكامل اقتصادي مر بثلاثة

مراحل:

اولا: المرحلة التاريخية والتي عقدت فيها عدة لقاءات ومؤتمرات بهدف تحقيق الوحدة المغربية ، ثم تليها مرحلة مؤتمر طنجة الذي كان بمثابة شهادة ميلاد حقيقية للمسعى التكاملي في المغرب، وتعتبر معاهدة مراكش هي انشاء مجموعة من المؤسسات التكاملية ، والتي نصت على مجموعة اهداف اهمها توثيق اواصر الاخوة بين الدول الاعضاء، وشعوبهم وانتهاج سياسة مشتركة في جميع الميادين ولتحقيق هذه الاهداف لا بد من مؤسسات وهيكل تنظيمية التي تظم عدة اجهزة رئيسية ، وقد حقق هذا الاندماج مجموعة من البرامج والمشاريع المشتركة في الجانب الاقتصادي الا ان نتائجه كانت نسبية كونه تعرض للعديد من العقبات التي صادفت مشواره التكاملي الاقتصادي .

الفصل الثاني

واقع التكامل الاقتصادي في المغرب

العربي

تمهيد :

كان الاندماج المغربي بمثابة الخلية التي جمعت بين اعضاءه الدولية الجزائر ، تونس، المغرب، ليبيا، وموريتانيا. لامتلاكها مؤشرات اقتصادية وموارد متنوعة بين طبيعية وصناعية، تجمعت فيما بينها لتخلق تعاونا اقليميا وليتخطى ذلك ويتعدى ليصبح تعاونا دوليا.

المبحث الأول : اقتصادية الدول المغاربية

المطلب الأول : الاقتصاد الجزائري

المجاري المائية : توجد في الجزائر عدة موارد مائية تسمى بالأودية لعدم انتظام مجاريها وتذبذب تدفق مياهها ، وتتركز معظمها في الوسط والشمال الشرقي للجزائر منها واد الصومام ، واد مازفران ، وادي السيبوس ، وادي الرمل ، وادي مجردة ، وادي المقطع، وادي الحمير وغيرها، ويعتبر أكبر واد وأطولها في الجزائر هو وادي الشلف والذي يتواجد في الشمال الغربي مع طول 725 كلم ويصل في بعض الأحيان تدفق مياهه الى 1500 متر مكعب في الثانية ومعظمها يأتي صنيعها من حيال الأطلس التلي وتصب في البحر الأبيض المتوسط .

تص الأودية الشمالية في البحر المتوسط بينما تصب الأودية الجنوبية تتبع من الأطلس الصحراوي وتشكل أكبر احتياط للمياه في العالم وهي تسمى بالمياه الجوفية وتسمى بطبقات المياه الألبينية وهو حسب التقديرات أكبر احتياطي للمياه العذبة في العالم وهي مدفونة تحت رمال صحراء الجزائر مع مساحة اجمالية تقدر ب : 900.000 كلم² في منطقة أدرار وتمنراستكما تتوفر الجزائر أيضا على قدر ضخم من المياه الجوفية وه ما يشكل قاعدة صناعية مريحة لأي استثمار طاقي مستقبلي .

- الثروة الغابية : تتربع الجزائر على مليون وسبعمئة ألف هكتار من الغابات ، والمختصون يقولون بأن واقع أمر مخطط السد الأخضر بين 1985 و 1989 توقف لاسباب مالية كان هدفه زيادة الخضرة بقيمة 10% وتحتل الجزائر مرتبة ثالثة في تصديرخشب الفلين بعد اسبانيا والبرتغال اضافة لهذا تعتبر الجزائر مصدرا مهما لشجر الصنوبر .

- الثروة السمكية : رغم شريطها الساحلي المتوسطي 1644 كلم بقيت صناعة الصيد متخلفة لأنها تعتمد على المجهود العائلي بدل اعتماد الصناعة الضخمة ، وبالرغم من تجهيزات الحكومات للاستغلال في 2011 أمضت الجزائر مع موريتانيا عقدا يسمح للجزائر بالصيد في سواحل موريتانيا في سواحل موريتانيا .
- الزراعة :يعتبر القطاع الزراعي في الجزائري القطاع الاستراتيجي في الاقتصاد الوطني، حيث خصصت الجزائر جزءا كبيرا من مجهوداتها لتكثيف الزراعة وحصة القيمة المضافة الزراعية المضافة في الناتج المحلي الاجمالي هو : 10.1 % والانتاج الزراعي في الجزائر متنوع ، لكنه يخضع لعوامل التقلبات المناخية:
- الحبوب : بلغ الانتاج الجزائري للحبوب سنة 2010 حوالي 45 مليون قنطار .
- الخضر الجافة : هي زراعة معاشية في الجزائر تمارس بالتناوب مع الحبوب في المناطق التلية .
- الأشجار المثمرة : تغطي نسبة : 555.020 هكتار أي 6.7 % من المساحة المزروعة أهم أنواعها الزيتون ويغطي 310.000 هكتار توجد في 5 ولايات : بجاية ، تيزي وزو ، بويرة ، جيجل ، سطيف. الكروم وتقلصت مساحة زراعة هذه الاخيرة الى 97.696 هكتار ، الحمضبات : تتركز في الشريط الساحلي تقدر مساحتها : 59.368 هكتار . أبرز ولاياتها : غيليزان ، البليدة ، شلف ، معسكر والنخيل: تتركز معظم واحاته في الصحراء الشمالية الشرقية : وتقدر ب: 18.7 مليون نخلة تتنوع على 17 ولاية من أهم أنواع التمور دقلة نور .
- الواردات : عام 2003 كانت واردات الجزائر 13.3 مليار دولار أهمها سلع الانتاج 5 مليار دولار

-الغذاء : 2.7 مليار دولار ، الموادُ الشبه جاهزة :4.2 مليار دولار ، مواد استهلاكية :2.2 مليار دولار ،أهم الموزعين كانت فرنسا 32.9 % وإيطاليا 10.2 %بالاضافة الى اسبانيا وألمانيا .

- الصادرات : قدرت صادرات الجزائر عام 2003 ب : 26 مليار دولار .مكونة من 38 %من الدخل القومي مثلت المحروقات نسبة 95 % من الصادرات.

-أهم الصادرات حسب التسلسل خارج المحروقات : الفوسفات ، الفواكه ، الخضر ، ثم الخام الحديد.

- المعادن : ستواجد الحديد الخام في الجزائر في بني صاف في الشمال كذلك الوزنة وبو خضرة على الحدود الشرقية ، يمثل منجم الوزنة 75 %من كامل الانتاج مع التصدير لايطاليا وبريطانيا ،أهم منجم للزنك في جبال عابد قرب الحدود المغربية ، ومنجم خرزات في منطقة سطيف التي يتواجد فيها أيضا الرصاص .

- يوجد الفوسفات في جبال العنق شمالا تم تجهيزه منذ الستينات بطاقة 1.3 مليون طن مقسمة بين التصدير (فرنسا ، اسبانيا) وداخليا في حقل عنابة .

- ويتواجد الزنك في مناجم العباد ،قرب وهران غربا كما يوجد أكبر منجم وأكبر احتياطي للملح في الجزائر في بلدية الحمراية ومستغل من طرف شركة ايكوسال وهي شركة قويدر للملح كما تعمل على تطوير هذه المادة والسهر على المحافظة على نسبة اليود في الملح .

- مولدات الطاقة الكهربائية: تعتبر سونلغاز هي الشركة الوطنية التي كانت ولا زالت مسؤولة عن تزيع الكهرباء والغاز محليا حيث قدر استغلال الكهرباء ب : 350 ألف كيلومتر سنة 2005 . كل الطاقات الكهربائية كانت من مولدات السدود في الستينات وتعتبر الجزائر العاصمة ، وهران وعنابة اهم مزود بهذه المادة.ليتم بعد ذلك تحول النتاج من الفحم الى الغاز.

- **الاقتصاد المغربي :** يعتبر المغرب بلدا ناميا ذو اقتصاد يؤولنحو اقتصاد السوق مع حضور قوي للسلطات العمومية في الاستثمار وتوجيه السياسات الاقتصادية ، كما أن المغرب هو خامس قوة اقتصادية في افريقية ، بناتج محلي اجمالي يقدر ب: 104 مليار دولار (235.14 مليار باعتبار تعادل القدرة الشرائية) أي بمعدل 3.08 دولار للفرد .
- منذ نهاية تسعينات القرن العشرين ظلت السمة الأساسية لاقتصاد المغرب هي الاستقرار الماكرو اقتصادي ، ونسب التضخم المنخفضة ويعتبر الاقتصاد المغربي هو خدماتي بامتياز حيث مثلت القيمة المضافة خدماتيا 54.9 % من الناتج الاجمالي سنة 2013 ، رغم تشغيل القطاع الفلاحي الاجمالي وتشكل الحبوب والخضر والفواكه ومنتجات الصيد البحري أهم المساهمين الأوليين .
- **الزراعة :** تؤدي الزراعة دورا مهما في اقتصاد المغرب بالرغم من زيادة أهمية المعادن ونم النشاط الصناعي والاستثمار الأجنبي تبلغ مساحة المغرب حوالي 71 مليون هكتار وتمثل مليون هكتار من هذه المساحة صالحة للفلاحة ويستوعب النشاط الزراعي حوالي 34% من مجموع القوى العاملة في المغرب ومن أهم المحاصيل الزراعية بالمغرب الحبوب خاصة : القمح ، الشعير ، الذرة ، الشمندر السكري ، الحمضيات ، البطاطس ، الزيتون ، الطماطم ، الفاصولياء والبازلاء ويتنوع الانتاج الزراعي فيث البلاد بسبب السهول الخصبة والسفوح الممطرة.
- **والزراعة في المغرب نوعان :** حديثة وتقليدية ، حيث تشغل الأولى 20 % من مساحة المزروعة والثانية 80 % من الأراضي المزروعة (4 ملايين هكتار) .
- **تربية الماشية :** يتوفر هذا القطاع على مؤهلات أكيدة تمكنه من احتلال وبجدارة المرتبة الأولى من حيث رقم المعاملات الفلاحة بالمغرب ، بالرغم من ارتفاع أسعار الأعلاف وصعوبة ادخال تكنولوجيات الحديثة على القطاع ، يحتل القطاع

مرتبة مهمة ، حيث تحتل تربية المواشي موقعا أساسيا ضمن القطاعات الرئيسية للفلاحة برقم معاملات يصل الى حوالي 35 مليار درهم سنويا وهو ما يمثل أزيد من 44 % من رقم معاملات القطاع الفلاحي .

- الصيد البحري : يتميز المغرب بتنوع كبير في موارده البحرية الحية ، بفضل امتداده على طول 3500 كلم من السواحل وتشكل الاسماك السطحية الصغيرة أساس هذه الموارد ، وتساهم صناعة صيد الأسماك في اقتصاد المغرب كما تساهم في توفير مناصب الشغل وحسب احصائيات منظمة الأغذية والزراعة سنة 2014 فان المغرب حل المرتبة 18 عالميا والأولى عربيا بإنتاجه 4 % أي مليون طن من الأسماك عبر تحسين الجودة ورفع العرضة وضمان فعالية شبكات توزيع بكافة أنحاء العالم .

- الصناعة : يسهم القطاع الصناعي بحوالي 35 % من الناتج الداخلي الخام وتعتبر الصناعات الصناعات المغربية متطورة و متنوعة وذات سمعة طيبة حيث أنه يتوافر صناعات غذائية كيميائية (يعتبر المغرب أول منتج للحامض الفسفوري ب 46 % من الانتاج العالمي) في مجال الصيدلة)

في منطقة المغرب العربي من 12 الى 17 جوان 1998م. حاملا مشروع شراكة امريكية مغربية حيث اطلق تلك المبادرة من تونس في 17 جوان 1998م مع الدول الثلاث الجزائر، تونس والمغرب اذ تعد برنامجا افريقيا يشجع الشراكة الاقتصادية بين الولايات المتحدة الامريكية ودول شمال افريقيا.

والهدف من هذا المشروع هو دعم التعاون الاقتصادي والمالي والفني في هذه الدول لأجل الوصول الى اقامة فضاء اقتصادي مغربي موحد مندمج ومتكامل يعمل على تشجيع المبادلات مع السوق المشتركة لاتفاقية التبادل الحر لأمريكا الشمالية.....وترقية الشراكة التجارية والمالية ما بين المجموعتين المغربية و الامريكية.

وتبلورت بعد ذلك صيغة اللقاءات الوزارية (3+1) ابتداء من افريل 2000م وتوسعت عام 2001م الى صيغة (4+1) بإضافة موريتانيا اليها، ويراهن الامريكيون من خلال مبادرة شراكة هذه على مزاحمة النفوذ الاوروبي في المنطقة ويأملون بإنشاء سوق مغربية مشتركة لان اوساط رجال الاعمال الامريكيين ستكون مهتمة بسوق قوامها 80 الى 90 مليون نسمة اكثر من اهتمامها بسوق قوامها 10 ملايين كتونس او 30 مليون كالجائر والمغرب.

ولأجل تحقيق هذه الاهداف وانشاء سوق مشتركة ، تركز المبادرة الامريكية على مجموعة من القواعد التي ينبغي الالتزام بها خاصة من قبل الطرف المغربي وهي:

1- ضرورة التعامل مع دول المغرب العربي كوحدة اقتصادية واحدة، وبصفة دورية ولا تقتصر هذه الشراكة على الجانب الاقتصادي فقط بل تتعداه لتشمل الجانب السياسي.

2- ابراز الدور المركزي للقطاع الخاص كمحرك للتجارة والاستثمار في المنطقة المغربية.

3- ضرورة قيام الدول المغربية بإصلاحات اقتصادية وتصحيحات هيكلية من اجل خلق مناخ مناسب للاستثمار في المنطقة.¹

¹ حسين بوقارة, إشكاليات مسار تكامل في المغرب العربي, ط1

المطلب الثاني: الاقتصاد التونسي والمغربي

أولاً-الاقتصاد التونسي :

الموارد الطبيعية في تونس تعتبر الموارد فيها متواضعة مقارنة بالدول المجاورة لها كالجزائر وليبيا هذه القلة في الموارد الطبيعية تجبر الدولة على استيراد كميات من النفط الذي يساهم في ارتفاع وقود السيارات: سعر اللتر اجتاز في 26 أفريل 2006 حاجز الدينار ليصبح 1.050 دينار تونسي {سعر ما يقارب الاسعار الاوربية من وجهة نظر تعادل القدرة الشرائية}. القطاع الصناعي هو اكبر مستهلك للطاقة ب 36% من مجموع الاستهلاك، يتبعه قطاع النقل ب 30% من المجموع تفضل اذا تونس الغاز الطبيعي كبديل عن النفط في بعض القطاعات في 20 مايو 2002 أول حافلة تعمل بالغاز الطبيعي بدأت بالسير في شوارع تونس العاصمة، تم تنفيذ برنامج للتحكم في الطاقة.

نظرا لمحدودية انتاجها من النفط، تتجه تونس أكثر فأكثر نحو الغاز الطبيعي لتلبية الطلب على الطاقة. حيث تؤكد الشركة التونسية للكهرباء والغاز أن 44% من الاستهلاك التونسي يأتي من الغاز عام 2005 مقابل 14% في 2003.

-الكهرباء: الجزء الاكبر من كهرباء البلاد أنتجت على أساس الوقود الأحفوري (97% من مجمل الطاقة والباقي ينتج من قبل الطاقة الكهرومائية وطاقة الرياح في 2009. لدى تونس طاقة اجمالية ب 3650 ميغاواط. بينما الانتاج يصل الى 12.75 مليار كيلو واط ساعي.¹

في 2002 أول مركز تملكه شركة قرطاج للطاقة يملك في مجال الغاز الطبيعي و المازوت افتتح في رادس. في نفس الوقت بدأت الحكومة تبحث لتنمية وتطوير الطاقات

¹ عبد الوهاب بن خليف ، اتحاد المغرب العربي بين حسابات السياسة ، الجزائر ، دار طليعة ، 2010.

المتجددة. أعلنت الحكومة عام 2003 تركيب 12 عنفه الرياح في الهوارية يهدف الوصول الى طاقة انتاجية تقدر ب20ميغا واط.

*الصناعة: يشتمل القطاع الصناعي الى قسمين:

_الصناعات الاستخراجية:(المناجم.الطاقة.الكهرباء.البناء والاشغال)

_الصناعات التحويلية: الصناعات الغذائية-النسيج- مواد البناء.الزجاج.البلاستيك.مواد كهربائية.موادكيميائية.أخشاب).

*الصيد البحري والفلاحة : شهدت الفلاحة التونسية منذ الاستقلال نموا مطرد أمكن البلاد من تحقيق نسبة كافية من الامن الغذائي .وبلغت نسبة تغطية الحاجيات الوطنية في مجال الحبوب 48% و100% في مجال تربية الماشية و88% في مجال الزيوت.

ورغم تطوير بقية القطاعات لا تزال الفلاحة تمثل مكانة هامة في الاقتصاد والمجتمع اذ تمثل 12.3% الناتج الداخلي الخام وتشغل 16.3* من اليد العاملة سنة 2006.

- الزراعة: يمثل أهم النشاطات الاقتصادية ان تتجاوز نسبة المشتغلين بالقطاع 53* من السكان المحليين ولا تزال السمة البدائية هي الغالبة على الممارس من حيث النشاط الزراعي رغم دخول الزراعات الحديثة الى هذا الحقل مثل زراعة الارز، الخضراوات واشجار الفاكهة.

- انماط الزراعة المحلية:

1- الزراعة المطرية :تتم أساسا في المناطق الساحلية في الجنوب الشرقي وفي المناطق التي لا يصل اليها الفيضانات بمحاذاة النهر.

2- الزراعة الفيضية : تمارس في المناطق التي يصل إليها فيضان النهر. وفي مناطق الوديان و أهم المحاصيل المزروعة هي: الذرة البيضاء، الدخن، الذرة الصفراء وال فول السوداني.

3- الزراعة في الواحات: تعتبر الواحات مهد زراعة النخيل بالدرجة الاولى في البلاد وبهذا الخصوص يمكن تمييز نوعين من النخيل: نوع ينمو بصورة طبيعية والاخر يغرس ويسقى بواسطة عيون وآبار وتنتج النخلة في الظروف المواتية حوالي 1000 كلغ سنويا من النمو

-النقل: تعود ملكية حوالي 70* منه الى القطاع العام. تشرف على هذا القطاع وزارة النقل التي تهدف الى تنظيم وتأمين النقل في تونس والهر على سيره السليم لما يضمن ذلك من تنمية اقتصادية و اجتماعية. يتكون أساسا ثلاثة ميادين رئيسية: النقل البري، البحري والنقل الجوي.

-الفوسفات: يعتبر الفوسفات التونسي هو الافضل الفوسفات الصخري في العالم(فوسفات قفصة والكاف) يتم استخراجه من قبل شركة فوسفات قفصة في اكثر من الحقول في جنوب تونس 15* منه يباع للدولة و 85* يتم تحويله. وفي عام 1999 كانت تونس في المرتبة الخامسة عالميا حسب انتاج الفوسفات ب 5.3* من الناتج العالمي.

المطلب الثالث : الاقتصاد الليبي والموريطاني

1-الاقتصاد الليبي :

يبلغ حجم الاقتصاد الليبي نحو 80 مليار دولار (2010) وهو يعتمد على قطاع النفط ويدار مركزيا وقد تآثر الاقتصاد الليبي سلبيا بفترة العقوبات الدولية في فترة الحصار خلال التسعينات وقد عملت الحكومة الليبية الى تفعيل الاصلاحات الاقتصادية اتخذت

الفصل الثاني: _____ واقع التكامل الاقتصادي في المغرب العربي

عدة اجراءات لتقوية دور القطاع الخاص في قمت اسعار الفائدة وشجعت الاستثمار الخاص المحلي والاجنبي ونفخت الضرائب على الواردات.

الموارد الطبيعية : النفط الغاز الطبيعي

- شكل النفط نحو 94% من عائدات ليبيا من النقد الأجنبي و 60% من العائدات الحكومية و 30% من الناتج المحلي الإجمالي.
- تنتج ليبيا 1.6 مليون برميل يوميا من النفط وتعتزم زيادة إنتاجها إلى ثلاثة ملايين برميل يوميا اعتبارا من سنة 2014.
- معدل إنتاج النفط: 1.6 مليون برميل/يوم، وذلك من احتياطي مؤكد قدره: 41.5 مليار برميل.

العملة :

الدينار هو الوحدة الأساسية لعملة ليبيا. ويتكون الدينار من 1000 درهم، وهو مغطى بالذهب وقابل للتحويل إلى العملات الأجنبية ولا توجد قيود على عمليات التحويل النقدي من وإلى ليبيا. وبعادل الدولار الأمريكي 1.26 دينار.

البيانات الاقتصادية المالية :

- إجمالي الاناتج اليومي : 160 مليون دولار (2009)
- معدل دخل الفرد 4400 دينار ليبي في السنة. 2009
- معدل التضخم: 1.77 % (2005)
- القوى العاملة: 2,249,758 (2004)
- نسبة البطالة: 37.00% وقد تصل إلى 44% في القري والأرياف
- الصادرات: 23.8 مليار دولار

- الواردات: 6.3 مليارات دولار

أهم الصناعات :

- الحديد والصلب - الأسمنت ومواد البناء - الصودا الكاوية - أسمدة اليوريا -
الصناعات البتروكيماويات الأخرى.

أهم المنتجات الزراعية :

- الشعير - القمح - الطماطم - بطاطس - زيتون - تمر - الخضراوات -
الفواكه.

ملامح السوق الليبي :

- يتميز السوق الليبي بأنه سوق استهلاكي نشط نسبياً بعدد مستهلكيه الذين يزيدون
عن (6) مليون نسمة والقدرة الشرائية المرتفعة لمعظم هؤلاء المستهلكين مقارنة
بالأسواق المجاورة إضافة إلى ضعف مستوى منافسة المنتج المحلي وعدم وفاءه
بمتطلبات المستهلك سواء فنياً أو سعرياً.

- كما أن السوق الليبي قريب نسبياً من مصادر التوريد لعدد من الدول العربية
والأوروبية والأفريقية مما يجعل المنافسة فيه مفتوحة أمام السلع والمنتجات
المتشابهة.

- ويتم سد احتياجات الصناعات والمؤسسات العامة بنظام المناقصات وما تشترطه
من ضرورة قيام الموردين بالتسجيل في السجلات المعدة لذلك.

الاقتصاد الموريطاني :

الصيد البحري :

تعتبر موريتانيا إحدى الدول المهمة في مجال الصيد البحري لما تتوفر عليه من ميزات طبيعية جعلتها في مصاف البلدان المنتجة للأسماك فقد حباها الله بشاطئ ممتد على المحيط الأطلسي يبلغ طوله نحو 650 كلم وتتلاقى في مياهها الإقليمية التيارات البحرية الدافئة والساخنة الأمر الذي هيا لمياهها أن تكون مأوى لكثير من الأسماك والأحياء المائية التي تهاجر في معظم فصول السنة من مناطق أخرى للحياة والتكاثر في مياهها الفريدة من نوعها. وسبب تلاقي التيارات هذا هو وجود جرف قاري عريض يصل إلى (80) ميلا في بعض الأحيان يهبط توافر كميات كبيرة من الأسماك ذات الجودة العالية طوال فصول السنة، إلى جانب وجود بيئة بحرية في قاع المحيط ملائمة لغذاء وتوالد الأسماك، ومع ذلك فإن اهتمام السلطات الموريتانية بقطاع الصيد البحري حديث جدا إذ ظل القطاع يدار بصورة عشوائية غير مخططة حتى تبنت السلطات سياسة جديدة للصيد استهدفت دمج القطاع في الاقتصاد الوطني للبلاد فأنشأت شركات للصيد البحري وأقيمت مصانع أرضية للتجميد والتخزين السمكيين كما تم سن القوانين والتشريعات التي تنظم استغلال هذه الثروة الوطنية الكبيرة كما تم تشجيع القطاع الخاص على حيازة بواخر للصيد الكبير بحيث نتج عن ذلك ارتفاع قيمة صادرات البلاد من الأسماك من مليار واحد من الأوقية سنة 1978 إلى 30 مليار أوقية سنة 1986 وذلك بواقع 70% من القيمة الإجمالية للصادرات.

المعادن :

تمتاز موريتانيا بتنوع ثروتها المعدنية من حديد ونحاس وجبس وفوسفات وغيرها وتساهم الثروات الطبيعية الهائلة مساهمة فعالة في تكوين رأس المال الوطني وفي تطوير البلاد ودفع عجلة النمو فيها سواء عن طريق الإسهام في حل المشاكل الاجتماعية القائمة خصوصا في مجال العمالة والتشغيل أو للاعتماد عليها كمصدر للحصول على العملات الصعبة التي تحتاج إليها البلاد.

المعالم الاقتصادية الهامة :

- منجم شركة تازيازت موبتانيا المحدودة للذهب
- مناجم الشركة الوطنية للصناعة والمناجم (سنييم)
- قطار نواذيبو ازويرات : أطول قطار في العالم حيث يبلغ طوله أكثر من 2 كم!
- ميناء الصداقة : الميناء الرئيسي في انواكشوط.
- مطار أنواكشوط الدولي
- ميناء انواذيبو المستقل.

الموارد الطبيعية :

- الموارد الطبيعية
- اليورانيوم
- الذهب
- النحاس
- الكوارتز

- الفوسفات
- الحديد حيث تعتبر رقم 15 عالميا و الاولى عربيا حسب احصائيات 2006
- الأسماك (ثاني أغني شواطئ العالم بالأسماك بعد اليابان)
- البترول (أحتياطي يقدر بمليار ونصف برميل)
- الماشية (أبقار وأغنام وإبل وماعز)
- الزراعة.

المبحث الثاني : الارتباطات الخارجية وأثرها على التكامل الاقتصادي المغربي:

المطلب الأول : ارتباط الاندماج المغربي بالاتحاد الأوروبي:

1- إقامة منطقة للتجارة الحرة:

يعتبر العامل الاقتصادي من العناصر المهيمن على العلاقات الأورو مغاربي وهو رابع الى اكتشاف النفط والغاز الطبيعي في المنطقة خصوصا أن 50% من احتياط النفط فيها يتركز في ليبيا و 64% ومن احتياطي الغاز الطبيعي يتركز في الجزائر فضلا عن توافر كميات أقل من احتياطي الغاز الطبيعي يتركز في الجزائر فضلا توافر كميات أقل من احتياطي الغاز والنفط في تونس. فحول البحر الابيض المتوسط المنتجة للنفط توفر حوالي ربع احتياجات الاتحاد الاوروبي وحوالي 10* من احتياجاته من الغز الطبيعي التي تستورد اساسا من الجزائر. كما توفر الخطوط الملاحية في هذا البحر بالغة الاهمية في سياق الامداد الاتحاد الاوروبي للطاقة باعتبارها معبر الى اساس الى مصادر الطاقة الواقعة في شرق منطقة البحر الابيض المتوسط شكل مؤتمر برشلونة خطوة انطلاق مهمة لتحقيق شراكة اوروبية متوسطة تسمى دول الاتحاد الاوروبي من خلالها لتعزيز سياساتها المتوسطة في المنطقة وتهدف من ورائها الى دعم مواقعها السياسية الاقليمية الهادفة للحد من التوسع الامريكي في هذه المنطقة التي تهدف من ورائها الى دعم مواقعها السياسية الهادفة للحد من التوسع الامريكي لهذه المنطقة الاستراتيجية التي تعتبر المجال الحيوي لبعض دول الاتحاد الاوروبي . فالسياسات الاقتصادية للدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي متفقة بشكل كبير حول اعقاد سياسة اقتصادية اوروبية موحدة اتجاه دول المنطقة الامر الذي ساعد على بلورة سياسة اقتصادية اوروبية موحدة في اطار مشروع الشراكة الاوروبية المتوسطة مع دول المنطقة.¹

¹ ذكرى مريم ، البعد الاقتصادي للعلاقات الاوروبية المغربية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة ابوبكر بلقايد تلمسان ، 2010 - 2011 ، ص 131 .

تبرز مجالات التعاون بين الدول المغربية والاتحاد الاوروبي من خلال العديد من اوجه التعاون في البيئة الطاقة . الهجرة ، التجارة ، الاستثمار والهدف منها العمل على تحقيق شراكة تبدأ بانشاء منطقة للتجارة الحرة تدعمها مساعدات مالية واجراءات عملية لاقامتها اضافة الى التاكيد على الدول المغربية لتحرير تجارتها الخارجية مع الاتحاد الاوروبي في اطار القوانين التي تحكم المنطقة العالمية للتجارة.

ان منطقة التجارة الحرة تعتبر وسيلة للاندماج في معطيات الاقتصاد العالمي وبالرغم من ان اتفاقيات الشراكة التي كانت ثنائية (اي الاتحاد الاوروبي كان يوقع اتفاقيات مع كل دولة مغربية على حدا) . الى انبنودها تتشابه الى حد كبير وخاصة تلك المتعلقة بانشاء منطقة للتجارة الحرة حيث تقرر نشوء منطقة تبادل الحر الاورومغربي يهدف:

- تجديد اقطار اتحاد المغرب العربي في مطالبها من اجل ولوج احسن لمنتجاتها الفلاحية الى السوق الاوروبية .
- اعتماد برامج دعم الصناعات التصديرية المغربية يهدف تحسين تنافسيتها ورفع قيمتها المضافة. وتخص هذه العمليات فروع النسيج التي يمكن ان تفقد المنطقة المغربية مواقعها المكتسبة .
- البحث من اجل الحصول على موارد تعويضية لانحدار الموارد الجمركية الناتجة عن احداث منطقة التبادل الحر الاورو-مغربية من اجل ذلك يجب مساندة الاصلاحات الضريبية والبحث عن حلول مستديمة للحد من عبئ المديونية الخارجية وانعاش سياسة استقطابية للاستثمارات الخارجية وخاصة الاوروبية في اطار الشراكة بقيادة الطرفين معا.¹

¹ عبد الوهاب بن خليف ، اتحاد المغرب العربي بين حسابات الساسة ، الجزائر دار طليعة، 2010، ص 40.

اما التسهيلات التي تقررت لاقامة منطقة التجارة الحرة فيما يلي:

- الالغاء التدريجي للقيود التعريفية على المنتجات الصناعية وتحرير تدريجي لتجارة المنتجات الزراعية وتجارة الخدمات .
- اقامة اليات لتشجيع نقل التكنولوجيا من الدول الاكثر تقدما (دول الاتحاد الاوروبي) الى الدول المغاربية .
- اتباع سياسة مبنية على قواعد اقتصاديات السوق وتكامل الاقتصاد الوطني اخذا بعين الاعتبار احتياجات ومستويات التنمية .
- اكد العاهل المغربي الملك محمد السادس في خطاب القاه في القمة 28 للاتحاد الافريقي في اديس ابابا في اثيوبية والتي يشارك فيها للمرة الاولى: ان المغرب يملك نحو الف اتفاق تعاون مع معظم الدول الافريقية جنوب الصحراء مشددا على التزام التعاهدات اتجاه القارة وقال سينفذ المغرب العربي مشروع بناء انبوب الغاز افريقيا - الاطلسي يمكن من نقل الغاز من الدول المنتجة نحو اوروبا وسيستفيد منه كل دول افريقيا الغربية ويساهم في انشاء سوق كهرباء اقليمية و يشكل مصدرا للطاقة في خدمة التطور الصناعي يعزز التنافسية الاقتصادية للقارة ويرفع من وتيرة التقدم الاجتماعي ووفقا للدراسات التقنية الاولى سيمر انبوب الغاز الافريقي الذي سينطلق من نيجيريا على طول الساحل الاطلسي ثم يتجه شمالا عبر بقية دول افريقيا الغربية السينيغال وموريطانيا وصولا الى المغرب على البحر الابيض المتوسط ويربط بالانبوب المغاربي نحو جبل طارق واسبانيا على مسافة نحو 6000 كلم وسيمكن انبوب الغاز من نقل 30 بليون متر مكعب من الغاز سنويا تزيد في ارادات الدول المصدرة وتساهم في تامين مصادر الطاقة في شمال افريقيا وغربها وتنويعها في البحر المتوسط و داخل اوروبا في اكبر مشروع من نوعه سيربط بين قارتين وستشمل فوائده نحو 40 دولة افريقية واوروبية.

- وكان المغرب وقع نهاية العام الماضي اتفاقا لإنشاء محطات صناعية لإنشاء الاسمدة الفوسفاتية في كل من اثيوبيا ونيجيريا ينجزه المكتب الشريف للفوسفات لمعالجة الاراضي الزراعية واستصلاحها وتطوير الانتاج الغذائي في غرب افريقيا وشرقها ووسطها بكلفة تقدر ب5 بلايين دولار¹.
- ويعتبر المغرب المستثمر الثاني في افريقيا وقدرت التدفقات المالية المغربية نحو القارة ب 28 بليون درهم(نحو 3 بلايين دولار) . وهناك اتجاه الى توسيع المشاريع الانتاجية الزراعية والصناعية واستقطاب مزيد من الاستثمارات عبر اطراف ثالثين خليجين .

المطلب الثاني : ارتباط الاندماج المغربي بالولايات المتحدة الأمريكية:

يرجع الاهتمام الأمريكي بمنطقة المغرب العربي الى ما بعد استقلال أمريكا وبالضبط مع حلول 1783م. حيث تطلعت امريكا الى المنطقة من خلال المبادرة على التوقع على معاهدات تجارية مع الدول المغاربية واقامة علاقات دبلوماسية .حيث تمكنت أمريكا من فتح اول قنصلية لها في المغرب الاقصى بطنجة سنة 1791م كما دعمت امريكا تواجدها في البحر الابيض المتوسط بارسال اقل سفينة حربية امريكية سنة 1794م وذلك لاستعراض قوتها في المنطقة.

ونتيجة للغوط اللامريكية وتواجدها البحري في المتوسط وقع باي تونس على معاهدة تجارية مع امريكا تعهد فيها بفتح ابواب تونس امام المنتجات الامريكية وبحماية الرعايا الامريكيين وفي مقابل ذلك نتولى واشنطن تسليح وحدات الجيش التونسي مجانا وتوالت

¹ محمد عبد الرؤوف ثامر، اتحاد المغرب العربي (دراسة المعوقات والتحديات) مذكرة لنيل شهادة المجيستير 1999/1994جامعة الوادي قسم العلوم الانسانية)، 2014، ص 40.

الضغوطات الامريكية على الدول المغاربية الاخرى الجزائر وليبيا الى ان توصلوا الى توقع اتفاقيات مماثلة تلك التي ابرمت مع تونس¹.

تعتبر المنطقة من اهم الخطوط البحرية والجوية والتي تشكل الدعائم الاساسية الاستوائية الامريكية في المتوسط. وذلك للتوصل الى مناطق الموارد الطاقوية للتحكم في تدفقاتها حين تعتبر من المهام الاساسية للاستقرار الاقتصادي والمالي للقوة الامريكية تعتبر مبادرة ايزنستان التي تهدف الى تنمية الشراكة الاقتصادية على المدى الطويل مع الدول المغاربية وهذا ضمن استراتيجية شاملة للتدخل الامريكي في الخارج وذلك لتأمين اكثر للراسمال الامريكي من الاستحواذ على الاسواق والموارد الاقلية الخارجية ومصادر الطاقة وانشاء جسور للامن والاستقرار عن طريق حرية التجارة وتنمية الاستثمار الخارجية في المنطقة المغاربية.

وقد ساهمت التغيرات الدولية الجديدة التي سارت باتجاه العولمة الامريكية وكذا دعم القادة المغاربية للمسار الامريكي المهيمن على العالم الى تركيز الو.م.أ على دبلوماسية التجارة كأداة لاختراق منطقة المغرب العربي. وقد اتضحت ملامح تلك السياسة منذ سنة 1998م.

حيث سعت ادارة كلينتون الى تاسيس شراكة امريكية مغاربية جديدة. ارتكزت على الموقع الاستراتيجي والثروات الطبيعية وخطوط التجارة. وهي كلها عوامل لعبت على التاكيد على

في منطقة السياسة الكونية الو.م.أ وذلك عن طريق مبادرة ايزنستان والتي عملت على دفع عملية اندماج المغرب العربي في الاقتصاد العالمي والمتمثلة في التبادل التجاري

¹ بن دامو عبد القادر التكامل الاقتصادي المغاربي، الواقع والمعوقات، مذكرة شهادة الماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، علاقات دولية، جامعة الطاهر مولاي، سعيده 2016/2015 ص 45/44.

الفصل الثاني: ————— واقع التكامل الاقتصادي في المغرب العربي

وتشجيع الاستثمارات الأمريكية في المنطقة خاصة في مجال المحروقات والطاقة والمصارف.

الدولة الأمريكية المكلف بالاقتصاد والشؤون الزراعية والذي قام بجولة في منطقة المغرب العربي من 12 الى 17 جوان 1998م . حاملا لمشروع شراكة امريكية مغاربية حيث اطلق تلك المبادرة من تونس في 17 جوان 1998م مع الدول الثلاث الجزائرية تونس والمغرب اذ تقدم برنامجا افريقيا يشجع الشراكة الاقتصادية بين و.م.ا ودول شمال افريقيا.

والهدف من هذا المشروع هو دعم التعاون الاقتصادي والمالي والفني في هذه الدول من اجل الوصول الى اقامة فضاء اقتصادي مغاربي موحد مندمج ومتكامل يعمل على تشجيع المبادلات مع السوق المشتركة لاتفاقية التبادل الحر الامريكي الشمالية ALENA وترقية الشراكة التجارية والمالية مابين للمجموعتين المغاربيتين والامريكية.

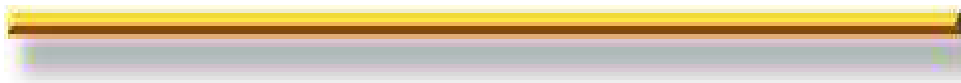
وتبلورت بعد ذلك صبغة اللقاءات الوزارية (3+1) ابتداء من أفريل 2000م توسعت عام 2001م الى صبغة (4+1) باضافة موريطانيا وبراكن الامريكيون من خلال مبادرة الشراكة هذه على مزاحمة النفوذ الوروبي في المنطقة ويأملون باشاء سوق مغاربية مشتركة لان اوساط رجال الاعمال الامريكين ستكون مهتمة بسوق قوامها 80 الى 90 مليون نسمة أكثر من اهتمامها بشوق قوامها 10 ملايين كتونس أو 30 مليون كالجائر والمغرب .

خلاصة:

نستنتج من خلال عرضنا لهذا الفصل بان للاندماج المغاربي مجموعة من الدول التي اعتبرت بمثابة الحجر الاساسي كقيام هذا الاندماج بما فيها الجزائر التي تمتلك ثروة طبيعية هائلة وتونس والمغرب باعتبار لديهما العديد من المؤشرات الاقتصادية ، اضافة الى ليبيا وموريطانيا كونهما يكتسبان نسبة معتبرة من الثروات التي ترشحهما للانضمام في الاندماج المغاربي.

كما تعتبر اقتصاديات الدول الاعضاء من بين المؤهلات التي تمكنهم وبشدة من الدخول في شراكات دولية وخارجية مع الدول الكبرى ، التي لها مكانة دولية مثل الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الاوروبي لتبلغ بذلك مكانة عالية مع الدول الخارجية.

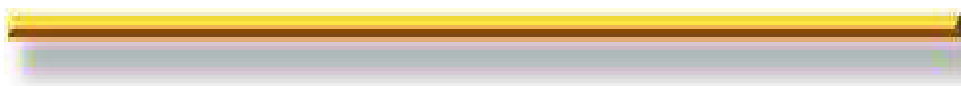
خاتمة

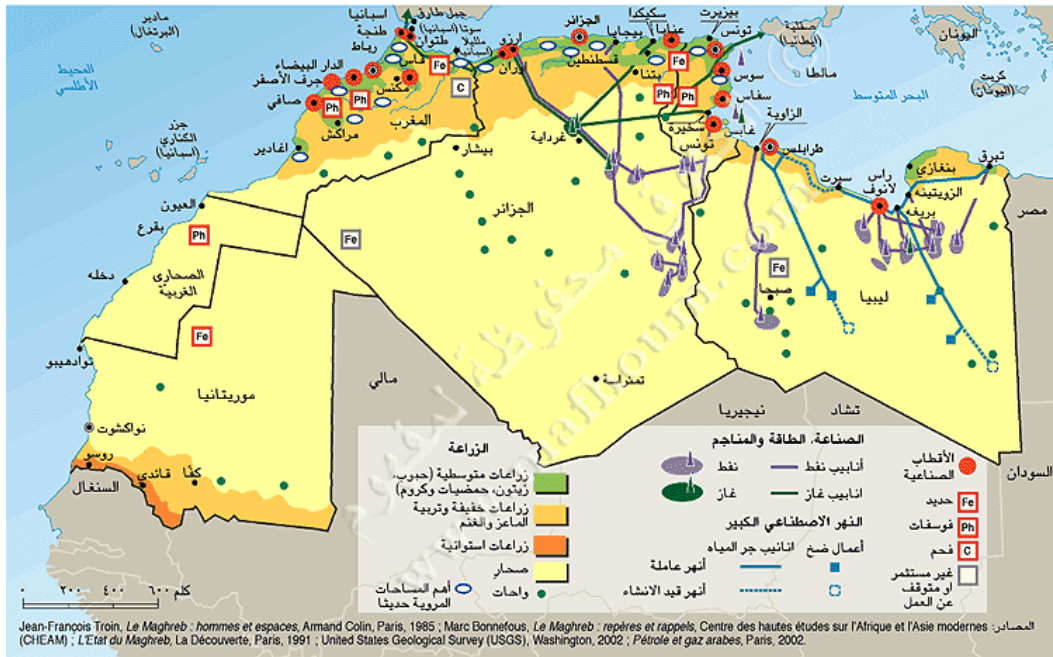


خاتمة:

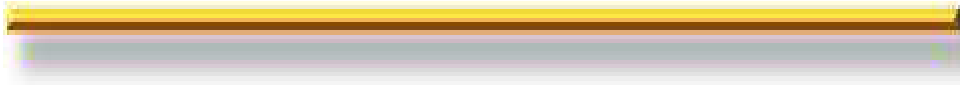
مر اندماج المغرب العربي بمجموعة من المراحل التي كانت بمثابة محطات وطرق ولادته ، بداية من المرحلة التاريخية، ومؤتمر طنجة ، وصولا الى معاهدة مراكش ،حيث كانت الاولى بمثابة الجذور الاولى لظهور فكرة التوحد والتكامل ، والثانية هي بداية الاعتراف بالاندماج المغربي ، لتكون المرحلة الاخيرة اعترافا رسميا بتأسيس التكامل الاقتصادي المغربي والذي جاء بهدف تحقيق الرفاه الاقتصادي للدول المؤسسة وتحقيق التنمية الصناعية والزراعية والتجارية ، وذلك عن طريق مجموعة من الهياكل والمؤسسات التي تعتبر بمثابة العصب المحرك والعمود الفقري لذلك ، والتي توجت بمجموعة من الانجازات والمشاريع الاقتصادية المشتركة التي ساهمت في تسليط الانظار حوله ، كوجهة استثمارية هامة مكنته من الرقي للدخول في الشراكة مع الدول الخارجية كالولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي باعتبارهما قوى دولية وذات مكانة عالمية، لكن بالرغم من هذا كله الا ان الاتحاد المغربي لم يصل الى ذروته الاقتصادية ولم يتمكن من تحقيق غاياته المنشودة بسبب العثرات والعقبات التي كانت ولا زالت تقف حاجزا امام ما كان يطمح اليه ، وبالتالي لم يتمكن من انتهاج السياسة المشتركة في مختلف المجالات وتحقيق الرفاه بين الدول الاعضاء واقامة تعاون دبلوماسي قائم على ما نص عليه، وكل هذا كان له تأثير كبير وسلب في تحقيق التنمية في جميع المجالات بما في ذلك المجال الاقتصادي باعتباره الهدف الرئيسي الذي قام عليه هذا التعاون.

الملاحق





قائمة المصادر والمراجع



قائمة المصادر والمراجع :

الكتب :

1. عبد المالك خلف التميمي، أضواء على المغرب العربي : رؤية عربية مشرقية، (الجزائر: دار البصائر، 2011).
2. على الشامي ،عقدة تجزئة في المغرب العربي ،(بيروت ،دار الحكمة للنشر ،1998).
- عبد المالك خلف التميمي، أضواء على المغرب العربي : رؤية عربية مشرقية، (الجزائر: دار البصائر، 2011).اتحاد المغرب العربي ، الاهداف والهيكل التنظيمي ، مركز الجزيرة نت .
3. انصاف سرkali ،العامل الاقتصادي المتكامل في الاتحاد المغاربي دون د.ط، تركيا دراسات سياسية 2018 ص 2-3
4. حسين بوقارة: اشكاليات مسار التكامل في المغرب العربي ، ط1 ، الجزائر ، دار هومة ، 2010 ، ص 13، 14، 15.
5. عبد الوهاب بن خليف ، اتحاد المغرب العربي بين حسابات السياسة ، الجزائر ، دار طليعة ، 2010.
6. فرماوي جمال الدين ، حمدي عيسى سليمان ، البعد السياسي لازمة تكامل المغرب العربي ، مذكرة هادة ليسانس في ع س ، تخصص علاقات دولية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقة سنة 2012-2013 ص 18.19.
7. مانع جمال عبد الناصر ، اتحاد المغرب العربي دراسة قانونية سياسية ، عناية دار العلوم ، للنشر والتوزيع ، 2004 ، ص 174.
8. محمد السيد سعيد ، المتغيرات السياسية الدولية واثرها على الوطن العربي ، القاهرة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، 1991 ، ص 56.

9. محمد علي داهش ، دراسات في الحركات الوطنية واتجاهات الوحدة في المغرب العربي ، دمشق ، اتحاد كتاب العرب ، 2004 ، ص 14.
10. مصبيحة بخوش ، الاتحاد المغرب العربي بين دوافع التكامل الاقتصادي والمعوقات السلبية ، عمان ، دار الحامد والنشر والتوزيع ، 2011 ، ص 256.
- الرسائل الجامعية :
11. محمد فخر الدين تاري، الأطلس الشامل للجزائر والمغرب العربي بشريا وجغرافيا وتاريخيا واقتصاديا، (الجزائر: منشورات العوادي، 2011).
12. صايح مصطفى، "تطور العلاقات الجزائرية المغربية (1962-2000) دراسة أزمة الحدود و قضية الصحراء"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة ، 1995.
13. بكري زين الدين الاتحاد المغرب العربي (المعوقات والرهانات) 1989 - 2016
مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ العالم المعاصر 2015-2016 كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، ص 18-19.
14. شلوفي عمير ، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية ، التضخم والنمو الاقتصادي ، تقدير عتبة التضخم ، دراسة قياسية مقارنة لدول المغرب العربي 1980-2014 ، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ، 2017-2018 ص 171-172.
15. ذكرى مريم ، البعد الاقتصادي للعلاقات الاوروبية المغربية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة ابوبكر بلقايد تلمسان ، 2010 - 2011 ، ص 131 .

المواقع الالكترونية:

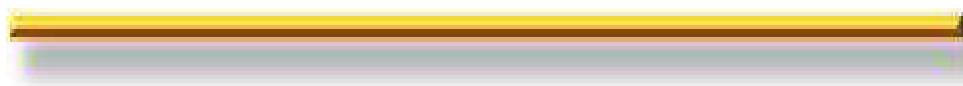
16. <https://www.maghress.com>
17. www.univ-jijel.dz
18. <http://alarab.co.uk>

19. Barq.rs.com.//: https/
20. http : // ar .wellovebuzz.com
21. www.alhayat.com
22. www.aljazeera.net
23. Alaraby.co.uk
24. https : m.marefa

الموسوعات :

25. الموسوعة الحرة

فهرس المحتويات



فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	الإهداء
	الشكر والعرفان
2	مقدمة
	الفصل الأول : التاسس والانطلاق لمشروع
8	تمهيد
10	المبحث الأول: الدواعي التأسيسية
10	المطلب الأول: لمحة عن مشروع الاتحاد
15	المطلب الثاني: الاهداف من اندماج المغربي
16	المطلب الثالث :مؤسسات وهياكل الاتحاد
24	المبحث الثاني: واقع مشروع الاتحاد
24	المطلب الأول: المشاريع والبرامج ذات الطابع الاقتصادي
29	المطلب الثاني: تقييم التعاون الاقتصادي من منطقة المغرب
33	المطلب الثالث : معوقات مشروع الاتحاد المخاربي
35	خلاصة واستنتاجات

	الفصل الثاني: واقع التكامل الاقتصادي في المغرب العربي
37	تمهيد
38	المبحث الأول :الاقتصاديات الدول المغربية
38	المطلب الأول :الاقتصاد الجزائري
44	المطلب الثاني :الاقتصاد التونسي والمغربي
46	المطلب الثالث : الاقتصاد الليبي والمغربي
52	المبحث الثاني :الارتباطات الخارجية واثرها على التكامل الاقتصاد المغربي
52	المطلب الأول :ارتباط الاندماج المغربي بالاتحاد الاوروبي
55	المطلب الثاني : ارتباط الاندماج المغربي بالولايات المتحدة الامريكية .
58	خلاصة واستنتاجات
60	الخاتمة.
///	قائمة الملاحق.
///	قائمة المراجع.
///	فهرس المحتويات